

في شيء من نثره وهو كثير ولد ديوان وخطب مفرد معروف وعن نذكرها ما هو بالبع
 في الأجزاء مما خرج عن ديوانه من ذلك قوله من خطبة شرح نوح الإمام أحمد فان
 الفقه في الدين منزلة لا يخفى شرفها وعلوها ولا يتجرب عن العقول طواها واماها وارتها
 بعد في كتاب الله المنزل المحب عن حاشي حديث نبويه المرسل اذ بذلك تنبت القواعد و
 الأساس وعنه يقوم الاجماع وبصير القياس وما يقين شرعا تعين تقديمه شرعا وما كان
 محمولا على الراس لا يحسن ان يجعل موضعها كس شرط ذلك عندنا ان يحفظ هذا النظام يجعل
 الرواي هو المأموم والنف هذا الامام وترد المذاهب اليه وترد الامراء المستنيرة حتى تقف
 بين يديه واما ان يجعل الفرع اصلا يرد المض السبيل بالتكلف والتحليل ويجعل على اصحاب المحمل
 بلطافة الوهم وسعة التحليل وترك في تقريب الاما الصعب والدلول ويجعل من التاويلات ما
 تنفر منه النفوس وتسلطه العقول فذلك عندنا من اماره مذهب واسواقه ولا يقف
 يحصل معه الصيغ للدين على الحقيقة وكيف يقع امر مع رجحان بياضه والى يومه الوزن بميل
 احد الجانبين فيه ومضى سيف حاكم ملكته غصبيه العصبية وان يقع الحق من خاطر اخذه
 العزة وبالحية ثم اخذ في ذلك الى منتهى الخطبة ومن فلك خطبة شرح مختار ابن الحاجب
 الحمد لله المنزل العتاب ومفضل الخطاب وفاتحة ابواب الصواب وما في اسباب القرب
 احمد وهامة تترى بغير حساب واعبد والديه المرجع والمآب وارجوه واخافه فبدا الثواب

والعقاب واستمدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقدمات لا يلها منية الايمان
ونتيجة اعتقاد هاجبه مفتحة الابواب واستمدان سيدنا محمد اعبده ورسوله اسلمه وقد
طال زمن المفترة وحسنت الامام بعد عهد النبوة فزال الحق واعجاب فتا زل الهدى
خواب ومعاهد لا اعتاد ولا سباب ولمناس بالشبهات والشبهات اعجاب حتى افرج النظر
بالدساو ادعى نقدا ما لا رباب فاحسار الله محمد اني اشرف الانساب وخفية الاحساب نزيل
بين يدي العذاب وجنير المن اطاع الحق واحباب وايدى معجزات تدفع تعارض الآيات
وتكشف انوار اليقين ليس دونها محاب وتدع القلوب مطمئنة لا تترافع من جانب الشبهات
ولا تترقاب فصل الله عليه وسلم صلوة وسلاما يدخل فيها الال والاصحاب اما
فان التصنيف في علم الاحكام ويتبين الحلال من الحرام والنجاسة شدة الحاجة المبررة
وقفا الحمد عليه ووقوف الامكان بين يديه فان شدة خطره وعظيم غرره مما يوجب
مهابة الشروع في تلك المسامح والموقف عن الحكم على مقاصد الشارع ما هي الا حراض تنهك
واحساب تنتهك واعمال تجت لها وتصب واموال تنبت ملكها وقلب ود ما نعظم وتسلمها بضاع
تقوم او تنك هذا مع قنعب مواقع النظر وتعارض مسالك العبر وملل قيري الازهان وبقي جيل
عليه طبع الامنان فالطريق حق المسامح والاعتناء بخوفه العواقب وباقل من ذلك يتقوى الخطر
الواضع ويتقوى الراي الخادع ويحيا ف لا امن وتقلق الراعي ولقد كان سلفنا الصالح من ان الله

عليهم لطريق هذا الخوف ساكنين ملازمة الوبر والخشية ما لكين فنه افغوا الفتوى لشدة
التقوى واحباوا عن اليسير منه ما استلوا عن الكثير واجروا الدموع فرقا وجهه الى غاية التي
طلعت الى الامر الى التساهل والتساهل وانفقت العاقل فاطلقت اعنة الافلام وارسلت مرد
العلام وطوى حياط الوبر راسا وعد التوفيق جهالة او وسواسا وهو التشرع دليلة على
كثرة الحاصل والاحجام علامة على قلة الاصل واحد الامرين كاترم اما ان يدعوا اليهم
اعلم من سبق او سئلوا انهم ما طرقت قلوبهم من مخافة الله ما لم يقلبوا العارفين وحل
هذا اما سئلوا بامور الاخرى واما في الدنيا وان كان يعين كل تصنيف فان المرء سيعبأ فكلما
وكثير عليه وبها وبقدح زفاد القرعته حتى يرى قدحه ويرقب في الحقائق حتى يستج
صحيحة ويرضى مصاعب الفخر حتى يصيب جامعها ويستبدى سقامة العبر حتى يقرب فارتجها
فاذا انقل لمن ذلك فادرة ابداءها واملان يودع بالفكر خاتمتها وتبقى بالشكر مبداءها
قام الحاسد فقهر تلك الصورة الحنة وسابها وحقر تلك الجملة الجميلة وسابها وقال بلسان
الحال والمقال لقد دلك انما المصنف الغرور واستهواك الغرور وخاب العنا وصغر الانا
وطاش السهم وطال الوهم وطاح الفهم فالروض هشيم والبرج وخيم والمورد وسيل
وان ظنني انه جيم الى امتثال ذلك من انما الحمد الذي يبع الخواطر في كبد والنفوس في
محاهدتها في كبد وتكشف البال وتقلص الامال فتكدر من المشرب العذب الزكاه ويجرم من

الامانة السواحل واليقين من الاحسان اعمل الخلال حتى ان الكتاب الذي صنفته الامام العلامة
 الافضل ابو عمر وعثمان ابن عمر بن ابي بكر والد بيتي الاصل الصعيدي المولود المعروف بابن
 الحاجب رحمه الله وسماه الجامع بين الامهات اتى فيه ما ليجب العجايب ودعا في الاجادة
 فكان العجايب وراض عنى المراد قرال فجماعه واعجاب وادبى ما حقه ان يعرف اعنة
 الشكر اليه وبلغ مقاليد الامتحان بين يديه وان يبالغ في اسفائه ويشكر نجات خاطره وما
 سانه فانه رحمه الله تشرفت له البلاغة وفيها اطلها الطليل وتفرحت ينابيع الحكمة فكانت خاطره
 بطن المسيل وقرب المرمى فحفظ الحمل الثميل وقام بوظيفة الاجازة فناداه لسان الانصاف
 ما على المحسن من سبيل ومع ذلك فلم يعدم الزام حساوه ولا مروعي اجتهاده في خدمة العلم
 واعناؤه بلا نفي على مقاصد قدمت انجاؤه ودعاه ان يستلغا من الاحسان يحفظه وانما
 فتارة يعاب لفظها بالعمية وطولها يقال لقد رمى المعنى من امد بعيد و مرة ينسب الى السهو والغلط
 واخرى يعم غير المشهور ذلك معدود من السقط وجعل ذلك ذريعة الى التفسير عن التابه
 والنزهد فيه والخص من يتبع ان وسلوكه ويقف فيه وهذا عندنا من الجوابين والطريق الذي
 سلوكه سواء والعدل عنه متعين فاما الاعتراض بالعمية والاعراض فربما كان سببه بولاهم
 وبعد الرب هناك الطرق لا تتجوزا وما وصفت هذه المختبرات لقرا غير قرا وخواطر
 اذا استتفت كانت خواطر اذ هان بعد اراوها فكارا ارامت الغاية فمرضاها

٠ نقدها

فربما احدها القا مردها فواؤك لها العطا ولا طريق معق فان وقف هناك وسلم سلم وان
 انفت بالنسبة الى التقصير فاطلق لسانه اثر وهو محظى في اول سلوك الطريق وظاهر انفسا حيث
 حملها ما لا تليق وسبيل هذه الطبقة ان تطلب المسبوبات التي تفرد في ايضاحها وبرزت معانيها
 سافرت عن نقابها مشهورة بقبحها ووضاحتها والحكيم من نورا الامور في نصاها ويعطى كل طبقة
 ما لا يليق لانها ولما السهو والغلط فاما مكن فاقبله على صيرتنا اول وما وجد سبيل وانتم الى
 توجيهه حمل على احسن محل وما استندت فيه الطريق الواضحة وتوملت اسباب حسنة او فحمة
 فلو تكن لا يحسنه فلتنا ندعى لغريم مصوم عصمه ولا تكلف تقديرا بعبقده غلط بان ذلك الجهم وهمه
 فالحق اول ما رفع علمه وروعت ذممه ووفيت من العناية قيمه واقسم المحقق ان لا يفارقه
 في قسمه وعزم النظر ان يلزم موقفه وينت قدومه ولكن لا تجعل ذلك ذريعة الى ترك الصواب
 الجهم ولا يصح ان يقيم في حق المصنف شيئا الى ارتكاب مركب الذم والذنب الواحد لا يوجب
 الجنب والروضة الحناء تترك لموضع قفر جرد بسوا الحنات يذهبن اليتاات وترك المصالح
 الراجحة المفسدة الموجهة من اعظم المنات والعلام تحمل بعضه بعضا ومن استخط تقصير
 جبر فيسقط على لسان كبير فيرضى ولو ذهبنا نترك كل كتاب وقع فيه غلط او فرط من
 مصنفه صبروا وسقط لمناق علينا المجال وقصر المجال وحججنا فاضا كل الرجال وفاننا فوايد
 نكارتعد يد الحضا وفقد فاعوا يد هي احدي علينا من تفاديق القصا ولقد نفع الله الامنة

لكتب طارت كل مطار وجادت احوال الفلوات واتباح البحار وسافيا الاما وقع فيه عيب
وعرف منه غلط بغير شك ولا ريب ولم يجعله الناس سببا لرفضها وهجرها ولا توقفا عن الاستغناء
بانوار الهداية من افق فجرها وسبيلنا عند الانصاف ملك السبل ولا نزع في ان يعلى السمع

حلل السبب والسبيل

يا ابن الاعراب بما علينا باس لمرات الاما اتاه الناس

على ان لا اطال الزمن قليلا عاد حيد ذلك التبعث قليلا تحفظ هذا الكتاب الحفظ وقامت له
سوف لا يدعيها ذو الجباز والاعمال فيؤكلت به الاستماع ولا بصار وكثرت الاعوان والانصاف
وسكنت الدها فخذ ذلك السمع النار واسس بذلك انصاف على التقوى فهذا مسجدا للظلال
فابيضت تلك الليالي السود ومات الحد ومات المصروف كان كما قلت ...

اداب على جمع الفضائل جاهد اادام لها قلبا لفرجة والحد

واقصد بها وجه الاله ونفع من بلغته من حد فديا واحبها

واترك كلام الحاسدين فيهم هلا مقبدا الموت ينقطع الحد

فقد ان اذن وقران يشرح هذا الكتاب شرحا بينا لما ظفر فيه على فلك لفظه وفهم معانيه
على وجه مسيل للماهر ساغفوه قد ورفع لقاصر في الحقيقة بدو حجة من فقهه ومسلكه بسبيل فقهه
ذلالا ويذكر به ناصرا من صنوحه املا فاستخرجت الشرحا في وضع هذا الشرح قاصدا فيه

لهتموا بالاول المعروض بسبب العاطفة العقلية وايضا معانيه المشككة وطهاره من غمزة المهمة
 فاذا كثر المسائل او المسئلة اصطلح بعبارة فيها واقصر على ذلك ان رايت انه يكفيها ولا رجعت الى
 تنزيل الفاظ الكتاب على ذلك الذي سطته موضعاً موضعاً لا يجمع بين البيان الاجال والتفصيل
 مع الله الامور جيرة اخذ الاشكال بحجها ورايت الالهة ان الرواية سلوكها فالسبب عليها
 جميع طرقها فانما يطوى تلك على غيرها ونزها بانفسا عن ركوب مركب المصنف مستفيد من باشر من
 شرها والعامل يختار السكوت على التخييل واذا لم يكن بدا من احد الجهلين في هلا البسيط على
 ان لا اجزم بالصحة لتلك المواضع ولا اقفد العمدة الا ان ضيقها بها القواطع ولقد سمعت ابي
 رحمه الله يحكي ما معناه او قريب منه ان المصنف سئل عن غنى من هذه الكتاب فلهيات فيه
 بجواب وذكر انه انما وضعه على الصحة الثاني تفسير العاطفة الغريبة والغريبة كيفية المنطق
 بها على مقتضى العربية وذكرني من الاستقاقات الادبية والعروض ما بعد من لحن العوام والتخلف
 من التحقيق الذي هو احدى العوام ولقد بلى بذلك من صنف الفقهاء من صغر من الامور
 مراداه في طريق العربية مراداه وحفت عن تلك اللطائف طباعة وتناث عن تلك المناهل
 وباعدا الثالث احب الاقوال المهمة الى امرها اذا طلعت واميز قول الامام من اقوال الصحابة
 اذا علت المخالفة بينهم وتحققوا بين الاقوال من القولين اذا لم يكن واعين الاسر من الخلا
 اذا لم يكن كل ذلك المحب ما انتهى على اليه ووقف عني بحسب الحال الحاضر عليه الرابع ارعى

في المسائل المذهبية التوجيه والتعليل فلا ادعها لتزدد بين الحجا والتعليل فاقويت في الاعتبار منه
ومبانيه ورجحت عند النظر رتبته ودوانيها وصحت الطريق اليه اى ليصاح وحلوت الحق هناك
كالقمر للباح وما ضعف من القواعد مادته وخفيت على التحقيق مجادته القبت فيه بالمسبور من
التعليل او اجلت على غيري فخلت ما قبل فاكل مسلك ويصلح وما للسلك فاكل ضعيف يوسم حجة
الترك الخا مسر حكمه من صناعة الحديث ما او رده وانقن ما انقض فيه واسرده فان حكمت بحجة
حديث ناسيا ذلك الى فبعد ان اتزع مرد العصب عن منكبي واودى حق النجعة للنسبة لما يقين
واحتزم من المجل الى بصر مذهب معين فان وجد المستدل مطلوبه بى على اوفق اساع
والا فلنجدل الى غير النقص من انواع الاستدلال والقياس وان حكيت المعتز عن غيري فعن
حق كاعتد به الشك الى لبسه وقد قبل من احوال على غيرة فقد احاط بنفسه وعاهزوة الى الكتب
المشهوره ففهمتها عند المراجعة موجود فان في مخطئه والا فبعد التبع بحيل المفقود وقع لجماعة
من الفقهاء وغيرهم في ذلك خلل واقدم بعضهم على امر لثيه عنه نكل وقد خللت في هذا الكتاب
من غرائب الاخبار وسنوارد الا نام ما يغزو وجوده عند الفقهاء الذين حفظوا الفقه بالعناية
وحضرائهم المسير الى الرواية السادس ما خرجت بنقله عن ائمة الاجتهاد تحريت فيه ومنحته
من طريق الاحتياط ما يكفيه فان كان من احد المذاهب الاربعه نقله من كتب اصحابه واخذ
عن المتن فاست الامر من بابي ولما اعتبر مكانية الغير عنهم فانه طريق وقع فيه الخلل وتقدم من

جماعة من المقلّة فيه الزلل وحكى المخالفون للمذاهب عنها ما ليس منها وما كان من الأقوال
 المتقدّمين للصحة ومن شذ عن فكرنا من المخالفين فاعتمدنا فيه على كتاب الأسماء فقط
 إلى بكون المنزلة ردهم بشرها نوارا اهتديت وبطريقه إلى تلك الغاية اقتديت فأنكرت فيه
 ذلك النقل والامارة فيه نقلت من غير عبارة مخلصه فقلت وحكى عن فلان كذا او عن
 فلان الاما خربت بعينه فاني اقطع القول بنسبة اليه ولما كنت لا ارى لاحد من الاما نص
 عليه وتقدر على كثير من المسائل معرفة نص صاحب المذهب لكون المسئلة متفقا عليها فندنا
 فلتسري ان اقول في مثل ذلك قالت الخنفية او الشافعية او الحنبلية او قال الحنفى او الحنبلى
 واما قلت قل عن فلان او استبرهضه فلا لترجم نقله عن كتب اصحاب ذلك الامام لصدق اللفظ
 المذكور وان لم ينقل من كتبهم السابغ اذكر في المسائل الخلافية المعروفة بمسائل الطريقة مواد
 اصل الاحتماء فان قد دت احبرت الامتن وقصدت الاحسن لا على وجه الاطالة الموجهة
 للملائكة على طريقة الاجال المفصى الى الاخلال قران لاهل محضرنا وما وانا بمكتا رشقية
 وطرقا وضاحتها انيقة اخذنا فيها ما اخذ الاعراب وابدا عراسها كاللواصب الاتراب واملوا
 الابواب فادركوا التاميل وفطر داهية بالمعنى لما ارسلوا قد اح المحيل الا ان اكثرهم اوقع من
 يعين المبين وبائع في اعتلا قها حتى لا تكاد تبين اعما هرجبال كالحلاد وخيال ترخوفة ^{الشيء}
 المحدث فلما را خلا هذه الكتاب عن شئ منها ولا استحسن مع ظرافتها ان اعرض بالكتابة عنها

فكرت بعض المسائل الفقهية في ذلك الوشي المردوم وانفت ان يعنى صاحب هذه الصفة بالي
من زرقا محوم ولما بالغ في الاعلاق والابهام ولا كثرت من هذا النوع فانه خرج عن
المصطلح في كتب الاحكام والتأمن ما سلكه من الطرق في المجاز لا اموع فيه مرقان الثعلب
ولا اجم في جانب ما ضعفه في جانب ولا لزم هذا الزم عندنا لخالفة عليه لا اموع تحمضا
تقدم منى ذكر فضل لا اسلك طريق المدين فان ضمنت مدحت وان سقطت قدحت ولا انها
فان فعلت فيما انصفت ففنى ولا سقطت فلفقت فعل ذلك قوم اوجروا السبيل الى ذمهم واقرروا
عند ذكر العيوب عين خصمهم فاطال عليهم في الشنيع وبدد سيرة ذلك الضنيع وكتب السحر
محاولة تغليط الناظر وتوهيم فيه ان المعصود الغالبة في الوقت الحاضر ولا ضرورة تدعو
الى ذلك ولا حاجة الى سلوك هذه المسألة التاسعة كنت بالراغب في جليذ فاند الفروع
المستورة وحصر شواهد المسائل المذكورة ما لم يتضمنه هذا المجموع ولا رفع ذكره هذا
الموضوع فان المقصود انا هو الشرح فليتوقف العرض عليه ولنسوجه الدواعي والهمم اليه
واللائق بذلك العرض كتب المسائل التي قصتها الى جميعها واستقل اصحاب القنائيف بوضعها
ولكل غاية طريق قاصر بناسها ولكل عزم ماخذ من محو ما يعاجلها فاما الاقوال المقتلة بما وصفه
المصنف وذكره والفروع القارئة لما نظمته وشطره فاني امتحنتها طرقا من الغاية واولها جانب
الولاية العائلا ذكر الاشكال في مباحث انبه فيها فهم الباحث وانزلها امسلا ولا ادعها

يسير اسلاكاً واسعاً في الطريق بحال حتى اذا خرج من البعثة الى الضيق وتبار في ميدان الساق فرسان
الحقيق واخرجت احكام النفوس من النبي وكان الطريق مينا سجدوا المبر وسننوها العن وسملت كلام
من القوادح ودفع الانصاف فرب فضل الجوع على القادح فتبارك كلف الاستار من الحقائق وتبين الفضيلة
ليس على الجاهل واللاحق فهذا الطريق التي اقصدها والاختار التي اعقدها ومن الله تعالى اطلب
الهن ومن الحسنة فيما نرجو ربحا سال الصون فيه القوة والحول ومنه الامكان والطول فان
دفعين من دجته مجال ويتبع لما تحته مجال فالتياب والحسنة والناهي من منازل الكابر ونور
بانه من علمه على بعضهما النار وهذا حين الشروع في الهاد والهدى والتوفيق والارشاد انه
على ما يشاء قد يرد بالاجابة ويراد بالخطبة المشتملة في حرم الله مشبهات فرائد النجوى التي الدين
ومباينه اكثر من ان يحصر ولكنها لما يتعلق بها العلم من حيث هو حديث واهول وقواعد كلية لما يراها
النظر في مصنفات تعاليمها فقه الحديث والاستنباط منه فتدرك ان الدنيا في ذلك فلا معنى للسطور بل
بناكرها ولكنها تذكر ما يغفل عنه وهو مختص بالمدح بغير حيا والمقربة هل هو مستند ٢ التاليس الصاد
من البايع او العز والحاصل المسترعى وقد يعبر بعبارة اخرى فيقال هل مستند ٢ القربى والعز ورفيه
وجان مشهور ان يبنى عليها ما لو تحفظت بنفسها بان ترك الحلاب ايا ما ناسيا لتغل عرض او مرها فتر
بغيره نه والاعلم عند صاحب التذنيب وبه قطع القاصي الحسين بثبوت المياد خلافا للفرزاني ولصلاها
لا لاجل الحديث فكم فيها فقه على ابن رقيب الصيغ من اصحابنا فيه خلافا ولم نرد ذلك في كلامهم مرجحاً

لكنه يخرج على ان المأخذ المتدليس او ظن المستر في الاول لا ينبغي ان لا يثبت لانه لم يقيد الحذفه وعلى التام
 يثبت حصول الظن ولو ساد خلافا فمأخذ الصياغة فيها من اولها فقط قال ابن الرفعة فهذا لو تحلفت
 بنفسها قلت وهي كالمسئلة التي حكاهما الشيخ تقي الدين في ذلك من غير تلك زيادة النيات وهو ليس بشي فانها
 اذا كان العقد صحيحا لم يحصل تدليس وحذفه وليس ليقايل ان يقول ان المتدليس ليس حاصل لعدم تبيينه
 وقت البيع وهو امر بطلان هذا المعنى حاصل فيما اذا تحلفت بنفسها وابعائها وهو امر بالحال واجب
 الرفعة سقط عليه من كلام الشيخ تقي الدين لفظ لا جعل المسئلة عنه على انه مراها لاجل الحذفه
 ثم هيها ثم امر من بان ينبغي ان تكون هذه من صور الوفاق وهو اعتراض صحيح لو كان كما مر كما نقله
 لا بحيث يكون قد حصل المتدليس والظن ولا يقيد توسط النيات فانه المسئلة التي ذكرها ابن
 الرفعة وخرجها على ما اذا تحلفت بنفسها هي مسئلة الشيخ تقي الدين والمسئلة التي نقلها ابن الرفعة
 عن الشيخ بحسب النسخة التي وقعت لمقطا مسئلة اخرى ينبغي الجزم فيها بالبحار ربه على ذلك والدي
 اطال الله تعالى في شرح المذهب بفتح الشيخ تقي الدين حديث القلتين فاحتمل ترك العلل به لا عارض
 او قول لا لانه لم يثبت عند بطريق يجب الرجوع اليه شرعا حين المقدار القلتين قال الشيخ تقي الدين
 ذكر بعضهم ان المسئلة المرجحية اذا اعلنت اختلفت تقريرة ان صورة المسئلة متى وقع عليك طلاق
 فانت طالق قبله فلا اومى طلقك فوجه الدورانه متى ظنهما الا ان وقع قبله فلا اومى وقع قبله
 فلا اومى يقع فيؤدى اثباته الى فنيه فانسى وعكسه ان يقول متى طلقك او متى اوقع طلاق

عليه فامريع فانت طالق قبله ثلاثا حينئذ متى طلعا وجب ان يقع الثلاث القبلية لانه حينئذ يكون
الطلاق القبل تيا على التقيضين اعني وقوع المبرور عدم وقوعه وما ثبت على التقيضين فهو ثابت في الواقع
قطعا لان احدهما واقع قطعا فالعلق به واقع قطعا وهذه مقدمة ضرورية عقلية لا يقبل المنع وجوبه
من الوجود واصل المسئلة ان يقال والدي اطل اشعره وهذا فيه نظر وانما يلزم وقوع الطلاق للعلق
بالتفصيلين المذكورين لو قال ان طلقته فوقع عليه طلاق او لم يقع فانت طالق قبله ثلاثا ثم يقول
لها انت طالق حينئذ يحكم بانها طلقت قبل ذلك المطلق ثلاثا على بالشرط الثاني وهو عدم الوقوع
لان الطلاق للعلق مشروط باحد امرين اما الوقوع واما عدمه في زمن واحد مستندا الى زمن واحد
قبلي ولا يمكن الحكم بالوقوع القبلي استنادا الى الشرط الاول وهو الوقوع للزوم الدور واما الوقوع في
خلال الزمان القبلي مستندا الى عدم الوقوع فلا مجال فيه لانه لا يمكن ان يقال لو وقع فيه لوقع قبله لانه
اما ان يحمل القبلية للمستقبل او لها عقب العلق او على القبلية التي تسبق المطلق فان كان الاول لم
يمكن وقوع الطلاق قبله لانه يكون سابقا على العلق وحكم العلق لا يسبقه وهذا فائية فرضنا العلق
على ما يقين

واعلم ان الشيخ تقي الدين رضي الله عنه توفي وله سبع كتب بالامام فلذلك وقعت فيه اماكن على
وجها لو هم دستور القوم منها قال في حديث طرف من ابيه ما سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم
يعلى وفي صدره ان يترك من الميراث من الميراث ان مسلما اخرجته وليس هو في مسلم وانما اخرجته النساء

الترمذي في الشمائل ولا في داود كما نيز الرمي ومنها قال في طب صفة الصلوة وعن وائل بن حجر قال
 صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان قبل عن يمينه السلام عليك ورحمة الله وبركاته حتى يرى
 بياض خده الأيمن وعن ديار السلام عليك ورحمة الله وبركاته حتى يرى بياض خده الأيسر
 ان ابا داود خرج به وليس في كتابي داود ولا في شيء من الكتب السنة هذه الزيادة من طريق
 وائل وهو حتى يرى بياض خده الأيسر وهو من طريق ابن مسعود في السنن في الحديث داود وليس هذا
 الا بين ولا في حديث بن مسعود في السهو جعل لفظا في داود لفظ مسعود لفظ مسعود
 لفظا في داود ومنها في صلة العبد بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كبر في الأولى سبعاً الحديث ذكر ان الترمذي خرج به وهذا الحديث اثاره بكثير من حديث الله
 عن ابيه عن عبد الله وهو في الترمذي هكذا ومنها في الكفن وهو في السنن في الحديث عن ابي سعيد الخدري
 حديثه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن لفنه ثم قال واخرج ابو داود
 وهذا الحديث ليس هو عن ابي سعيد ولا اخرج هذا ابو داود من حديث ابي سعيد فاما هذا لفظ
 في الترمذي من حديث ابي قتادة والذي في ابا داود من حديث جابر لفظه الكفن احدكم
 اخاه فليحسن لفنه وهو هذا اللفظ من مسند السنن في حديث جابر عن حديث ابي سعيد ومنها
 في فضل من عمل الخبائة وعن عائشة من النبي صلى الله عليه وسلم قال كبر في الموت ككبر حيا
 وذكر ان مسأله خرج به واما اخرجها ابو داود ومنها حديث جابر بن حكيم عن ابيه عن عبد الله في الساعة

في الزكاة فكان الترمذي خرجها وليس فيه ومنها في او اخر فضل في شروط الصوم لوجه الاربعه
وهذا اللفظ الترمذي ثم قال حسن غريب ثم قال كلامه محفوظا وهذا المعنى ان قوله كلامه محفوظا
من كلام الترمذي والذي في الترمذي فقال محمد كلامه محفوظا ومنها حديث الصعب بن عطاء
لا اله الا الله ورسوله ذكر انه متفق عليه وليس هو في مسندها فاهو من افراد البخاري ومنها في باب
الولي ذكر ان حاتم بن زيد بن سعد عن عبد الله بن المبارك عن الثيب بن عيسى عن عروبة بن زيد بن سعد
عن عبد الله بن مسعود هذا اللفظ فاضافة الى مسندها وفي هذا السند عروبة بن زيد بن سعد
ومنها ما وضع كثيرة نبيه عليها الحافظ قطب الدين ابو محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلي رحمه
الله والحفظ كتاب الامام في كتاب سماه الاحكام حتى خال من الاضافات الواردة على الامام مع كتابا

لما فيه

عن ابن علي البارنياوي الملقب بطريق السيل الشيخ تاج الدين احمد ذكر ان الزمان برع فقها واصولا و
منطقا وقنا المعقولات على شارب الحصول الشيخ تقي الدين بن الاصبهاني مولده سنة اربع وخمسين وستة
سمعت الشيخ الامام الوالد رحمه يقول قال لي ابن الوفاء من عندكم من الفضلاء في درس الطاهرية
هكلت لوطب الدين السبائي وفلان وفلان حتى انتهت الى ذكر ابن البرباري فقال ما في من
ذكرت مثله في سنة سبع عشرة وسبعمائة بالقاهرة ومن صابحة في السؤال الذي يورد في قوله
لا تأخذ من سنة كاذوم تقريظ ان السنة اعوض النوم ويلزم من نفع العام في الخاص فكيف قال

١٠٠

ولا يؤم بعد قول لا تأخذ سنة وقد اجاب الناس عن هذا باجوبة كثيرة ومن احسنها ما عناه هذا
 الرجل فانه قال الامر في الآية على خلاف ما فهموا مني والا انما هو الخاص وتأني العام يعرف ذلك
 من ذلك من قول لا تأخذوا اى لا تأخذوا ولا يلزم من عدم اخذ السنة له التي هو قليل من يؤم او ناس
 عدم اخذ النوم له فقال لا يؤم وعلى هذا فالسؤال منفصا وانما يصح ايراد ما ان لو قيل لا يحيل له سنة
 ولا يؤم هذا اجابه وهو يلزم الا ان كان نقول فلولا اتفقنا في اخذ النوم على هذا التقدير الذي
 قررت وما الفائدة حينئذ في ذكر السنة ومن سر لانه في اللغة قوله سوى لا يجواب بين المانع المحسوس
 والشرعي فيما اذا باع جارية حاملا بحرا وباع جارية الاصلها فان الصحيح فيهم البطلان
 ولم يفعل ذلك فيما اذا باع دارا واستثنى متعلقها شهرها واجاب وقد سئل كيف يقول
 الغزالي ان النية في الصلاة بالشرط اشبه وهي خيطة ان تكون مقارفة للكسب كمن يتعد زمان
 الوكن والشرط مع كون الركس لا بد ان يكون داخل الماهية والشرط خارجها بان المراد بالداخل ما يقع
 به الماهية فلا يصح بدونه وبالحاج ما ليس كذلك سواء قارب الداخل في الزمان ام لا فالترتيب
 فيه في الزمان والنية لا تقوم بها الصلاة لجواز ان توجد بلا نية وتكون صلاة فاسدة ولكن ذلك
 ترك الافعال الكثيرة في الصلاة فانه شرط في مع كون لا يجب الادخل الصلاة ولكن ذلك استقبال
 القبلة بخلاف الكبيرة فانه متى اتفق انتفت حقيقة الصلاة هذا اجوابه وهو على حصة وقد
 يقال عليه هذا انما يتم اذا قلنا ان الصلاة موضوعة لما هو عام من الصحيح فالفاسد او غير الصحيح

حيث قال لصديق في صلاة صحيحة وصلوة فاسدة اما اذا قلنا انها اما موضوعة للصحيح فقد ثبت
استقراءها لا تكون موجودة وقد حكى الرافعي الخلاف في ان لفظ العبادات هل هو موضوع لما
هو عموم للصحيح والفاقد او يختص بالصحيح وان كان لهذين ما وعدا اذ لم يحكيه بعد ما راينا في وسائق
في ترجمة الشيخ الامام ما فيه فزيد بتحقيق على السؤال محمد بن عقيل بن الحسن الباقلي ثم العري
الشيخ نجم الدين شارح التبيين وصف ايضا في الفقه فحضر المحضر فيه كتاب العيني واختصر كتابا للشيخ
في الحديث وكان احدا اعيان الشافعية دينا وورعا سمع به مشق من ابن البخاري وغيره بالقاهرة
من ابن دقيق العيد وغيره وولي القضاء بمياط وبلبيس واستمر وعزها من اعمال مصر ثم درس
بالقاهرة بالدرسة الطبرسية والدرسة المغربية مع عزها مولد سنة ستين وستمائة وما
يمر في تاريخ عشر المحرم سنة تسع وعشرين وسبع مائة.

محمد بن علي بن عبد الصمد الشيخ الامام صمد الدين بن المحل تفرغه على والده وعلى الشيخ
شرف الدين المقدسي وسمع الحديث من القاسم الابن والسلم بن علان طائفة رفعت له
اناشيد من نظمها لم يقع لها حديثه كان اماما كبيرا بارعا في المذهب والاساليب يفرق بالمثل
باسمه فارسا في الحديث خطرا مفرط النكا عجب الحافظ كثيرا الاستغال حسن العقيدة في الفقه
ملحوظا طريحا في الحاضرة ولد له بن مشق وبناتها واستقل الى القاهرة وبها توفي ودفن في مقبرة
ولمعه ابن تيمية وفيه المناظرة الحنة وبها جعل المقصب من اتباع ابن تيمية وقيل فيه ما هو بعيد

صديقه وكذا القائل فارقاب العاقل كان الوالد رحمه الله يعظم الشيخ صدق الدين ويحببه وثنى عليه
 عليهما بالعلوم حسن العقيدة ومعرفة الكلام على مذهب الاسترعى درس به مشق الناميتين و
 العزاد وولى مشيخته دار الحديث الاستوفيه وباشترها مدة ثم درس في آخر عمره بالقاهرة
 بزاوية الشافعي والمشهد الحقيق وهو اول من درس بالمدرسة الناصرية بها ذكره القاضي شهاب
 الدين بن فضل الله في تاريخه فقال امام له كتب في قرشي اعرق وحسب في بن شمس مثل الشمس
 اشرف وعلم لو ان البحر سطا شبهه لا غرق وهو لو ان البحر سطع نظير لا حرق وستطنبه على
 الجعة ومدره افتقلا بالمسرة ونشرنا بينا البيضا الامونية وهو لها غورا الكواكب المنيرة وارتفع
 ان يقاس بنظيرها تضع واكثر يا تاج فوق مفرقة والجوزا تحت سريره هم دون السما لا نضرها
 وحكمه عن سقى القدماء لا يخرها مع حبين وصلاح وبين منها الكوم سماح اشهى من مشق
 الرضاب واحلا من رضا الخائب الغضاب وخلق شرح اشباله وشرح فضيلة ائمة الربان
 المحضه اتقى ولا يتخصد للدين كتاب الاشياء والنظائر ومات لم يجرد فلذلك شربا وقعت
 فيه مواضع على وجه الغلط مثل حكايته من بعض ائمة وجهين فيما اذا كشف عورته في الخلا
 من ايا على القدماء المحتاج هل يا ترى على كشف الجميع او على القدماء الزائد وهذا المراد في كتاب وذكره
 شيخ الادب القاضي صلاح الدين الصفدى فقال اما النفس فان عطيته هذه منجلى والواحد
 شارح المعنى لفظه فتجمل ما ما الحديث ظورا ابن عاكرا لا تقم وانتم في زوايا ما منجى العزم واما

الفقه فلوا بصحة الجاهلي محي ما تحمل من غرائب ما من النفل عنه وما نصب وجمع عاقل من استنجا
 الوضوء من الغيبة عند الغضب واما الاصول فلورا ابن فورك لفرك عن طريقته وما ليعبد
 الجواز الى حقيقة واما الشعر فلوعاصم خمسة الفيل كان مثل ابن عصفور واولا اسود كان
 طالما ودينه غير معفورا واما الادب فلوعائنه لما فظلا مسي بهذا الفن وهو جاهد و
 النعالي الرابع عن تصانيفه وما اعترف منها بواحد واما الطب فلوشاهد ابن سينا لما نظرت
 قانونه وابن النفيس لما سبقين قد ذهبت فوفه واما الحكمة فالنصير لطوسي عنده مخدول و
 الكاهي دبيلت ادب منه ووجه مغلول واما الشعر فلوجار ابن سينا الملك مسدود مجازاته
 وحقائقه وابن الساعاتي ما وصل الى درجته ولا انتهى الى دقائقه واما الموسيقى فلوروصل
 حينه الى الموصل لا يصح منقطع الذنب او ابن فخر لما راى لما السامعيا الهوى كابر جلا الا فقلب
 واما البلاقي فابن كلفه عند تنكف وابن مرداس بغلس السعي في مكانه وما تغلف انتهى
 قليل ما ذكره القاضى صلاح الدين بلفظه وكانت لشيخ صدر الدين صدقات داره وما كرم حاتم
 ما شك انها كانت دافعة لكثير من السوءه فلطالما دخل في معانيه ونجاساتها ومن احسن ما
 بلغني عنه من صدقائه ما حكاه صاحبه المحافظ شرف الدين العسيري قال كنت مع مليه صيد
 فوقف لرفيق استجدا فقال لي ايش معك فقلت ما يادهم فقال ادفعها الى هذا الفقير
 فقلت ليا سيدى اللية بعيد واما منعا ما تنفعه عندا فقال لي اسفن الى القاضى كريم

الدين الكبير وقل له الشيخ فينيك بهذا العبد فلما راى كريم الدين قلت ما قال الشيخ قال كان
 الشيخ يعوز نفقة في هذا العيد ودفع الى الف درهم وقال هذه للشيخ وانت لك ثمانمائة درهم
 فلما حضرت بالدرهم الى الشيخ قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشرة هذه
 مائتان بالهين واما الشيخ صدر الدين سنة خمس وستين وثمانمائة وتوفى بالقاهرة في سنة ست
 عشرة وسبعائة اشتهر بالحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد
 المحسن العمري تفرق عليه قال اشتهر بالشيخ صدر الدين بن المرحل لنفسه من لفظ

ليذهبوا في ملاهي ايتذهبوا	في اخر لا فنة تبقى ولا ذهب
والمال اجل وجه فيه ينفقه	وجه جميل وراح في الدجى لهب
لا تأسفن على مال مخرقه	ايدي سقاء الطلاء والحر والعرب
فالسوار حتى من راحا طلا	الا وحودا فرادى الهم واستلوا
راح بهار حتى في راحى حلة	فتمحبيها وازاد الى العجب

منها

وليت اللبها في غير هلا حدة	وكل ما قيل في ابوابها كذب
فراط خمر على القطار من حزب	يفيد ذلك افراط وينقلب
ما ونا رهوا الرضا فاح	وطوقها فالك والاشجار المحب

ما العاس عندي باطراف الأمليل بالحنن نقبض لا يجلو لها الحرب

تنبعث بالما منها الواس مرفحة فحين اقلها بالحنن لا عجب

منها

صفرة فاقعة في الكاس ساطعة كالبرلامعة كاساتها التخب

وان اقطب وجهي حين يسلم لي فعند حبط الموالي يحفظ الارب

وهي طويلة اشتدتها الصبدي بجلتها وقد اختصها على ما استغنيا منها وانظر هذا الفقيه

ما احلى قوله تنبعت بالما البيت وما احسن استحضارة لمشكلات الفقه في هذا المقام واحسبه

فقد كعبه القصيدة معارضة ابن الجني في قصيدة الغزلية التي ادعاها ابن اسرائيل وهي

قصيدة مدحية غرامطعها

يا مطلب البس في غيرة ارمب اليك اتقنى وانتى الطلب

وما طمحت لمراى او لمستمع الالمعنى الى عليك فينسب

وما ارانى اهلان توصلنى حسي علوا بانى فليد ملكيب

لكن ينانع شوقى قارة اذنى فاطلب الوصل لما يصفى الكد

ولست ابرح في الحالين ذاق قلوق بلاد شوق لى اضلنى الهب

ومدمع كلما فكفت ادمعه صونا لذكرك يفغنىني ينسكب

ويدي في الهوى معي مقاسمتي وحيدي وخزي وخزي تحتقب

كالطرق نزعهم توجيدا الحبيب ولا يزال في ليلته التخييم يرتعب

واشتغا الحافظ ابا العباس العسجدى بقرائى عليه قال افنته ما التخم صدر الدين من فقه نفسه

يا رب حفيى قد حفا هجره والوجه بعضى لمحتى وبطبعه

يا رب قلبي قد صدح بالزوى قالى موق هذا العباد برده

يا رب يد راحى قد غاب عن المحمى فتمى يكون على الخيام طلوعه

يا رب فى الاطعان سار فراده وبيده لوفان سار جمعه

يا رب لا ادع البكاى حيدر من بعد هه جهب المقاد موعه

يا رب هب قلب الكلب تعبدا عن حبيب فتهده فاقود تعب

يا رب هذا بينه وعباده فتمى يكون اياه ورجعه

ومن مشتم

دمى روى مسلا يا بالنسدى من يرمى اخا فى

لما حفا من فته بلا بالرمه والسهر حفا فى

غزال اشرفا فتمطبت به التماسيم

وعصفان فاضر انزال المياهم

قلبي عليه طائر	بيكي لالحمام
ان غاب فهو حاض	بالفكر لي ملازم
كوفد لوى على الكوا	من صعد لم يفكر في
وقد كف ما قد بلا لك	والفكر ذا الحافى
نزد بغير كان المقادير وجمع	كمرحل من عقد تقي بطرفه وظرفه
لما ضنه لما سقى من نغز كذا لفته	سلاف رقيق يوقاني نغز لرشفه
قد احتوى على طلال وشهد	ودرر مرجان
ورصفاء وكلايب البرد	والزهر للحافى
اما لسكر الصبي مثل الصبا ^{نقل}	وفاك انوار القباور ^{منه} حل عقد
وشدته زهر الزبي وساعد ^{سعد}	وست ارمي رغبان فوق ^{خذ} وثر
مثل البهري هب على روض	تدى من كل مرمر بيان
قد لطف حتى علا ^{بك}	مورد زهر نفا في
خذ بيخذ البكا ^{بك}	في محض خذ ^ي غنما
ورده لما ان شكى	سائل ومع ^ي هرا
كم مغرم قد ترعا	بين البرايا عبر

يا من المية المشتكى . الحال تقى النظر

نزد الهوى فلا ترحلا . دمعى الصدى كالنظر

هتان وما انطفا . واشتقلا فى كبدى

فالشربهان . يا فرجه المودن وفجره^{برى}

ان نصلت بالحفون . وصدت عن حفتى العرا

فليس لمخفى . سوى الذى فاق الدرى . نفس العلاء الدين . ابى سعيد منقرا . مولى

هوكل على . وسودد من معشر فسان . وقد صفا . فرحلا فى المورد . للعسر . والعالي

ومنها

عند امنا دينا . حكما منيا . يقضى علينا الاهى . لولا سنا حينا . بجوالهوى يفرق من فيه حلا

حامز ونامة تحرق منهم او قد هام . وربما تعلق فتى عليه نام . قد غزا الاحبام وصيرا لانام

وكانت بكر بعضنا لنا لينا .

يا صاحب النوى قف واسمع منى . اياك ان تهوى ان الهوى يصنى . لا تقرب السوى

اسمع وقل منى . حصنا على غرة عماره مره . حنيا فقام بها المنى ناعنيا .

من هام بالنيذا لا فى هجرهما . بذلت مجهودى لا حورا لى

بهم بالجود ورد ما هجما .

ومند ما فتد هاد . بالوصل او فتد كاد .

اصنى الشامى يد ملا من بدائنا . بحق ما بينى وبينكم الا افررتكم .

فالعيش بالبين ففقد كرام بلا . حب يد ما فتد كان بالاهل والاخوان

ن

ومورد اللهوصاف من تقا فينا .

يا حرة نانت من معرم صب . لهداه خانت من غير ما ذنب

ما هلكا كانت عوايد العرب . لا تحبوا البعدا في غير العهدا

ان طالها غير الشامى المحبين . يا نازكلا بالبيان بالشفيع

والوتر والفل والفرقان . والليل اذا سير وسورة الرحمن

والنخل والمجر هل حل في الاديان . ان قتل الطحمان

من كان مرف الهوى والود حقيقنا .

يا سائل القطر عرج على الوادى . من ساكنى يد عيسى صبا قسرى

لغرم صاد . ان شئت تحيينا . بلغ تحيينا . من لوعلى العبد حيا

كان يحيينا . واقت لنا ايام . كانها اعوام

فكان لى اعوام كانها ايام . تمر كالاحلام بالوصل الى مقام

والكاس ممتعة خست مشقة . فينا القول وغنا نا مقينا

ما انجل قمره وعصفون البان

بني الورق اسلب الهي مع الغزلان . سود الخديق قلسوا غلطا من حار من المنى باليد

يلوح . في عياجي الشفر لا كبر ولا كرامة للفر

المحب حلال مدى الزمان معناه بهي وازداد سنا وحضر بالمقمان . بهر لائق العود والتعا

في مقلة . والجنة والجحيم . في وجنته . من شاهده يقول من هشته .

هذا و ابيك من فر رضوان تحت العشق لا من

معه . من السلطان ربما لطق . قد انبه الله بآياتها فانهاد على المدى سنا

من جاد لم يره مما عينا . قد زين حسنه مع الاحسان . حين الخلق لو رمت محنته على انا .

لم ينفق في نوحين لم يظف وزهر الشفر ومن نقر فقا قد انظر . قد انبه حده نبات الشفر

فالوردها فاعها الرعيان . بالطل سق والقديم بل ميله الاعضان للعتف . احيى واموت

في هواء كد . من مات حوى في حبه سعاد . يا عاذل لا اترك وحدي انا . لا بعد لفي حكما

يلحاف . نراد تفر في حياهم من هم . بالسوان ضرب العنق . العذو طرفة قنات . وحان

والحلب . والخطا حق وسهام . والشفر مع الرضا بكاس . ومداود الله منظم المرحبان .

في فيه حق قد مر مع خرقه عرقان . فظم المسق

و

قالوا اسلا واسترد مضنا . قلبا اخذ الا الذي لا اله الا هو ما كان كذا

عشقه كولي من الصغر . اترك الواحد وهو كالقمر

دياج ديباجيته بالشعر . زينت طراز كالوقت بالابر

لا الذي خاله واعطاه . حنا وشي اعلى البرايا لله السلام كذا

ولو بهاس الكوس بالشعر . وبالثناء للغياب كالسرور

لفضل الترحمة المنظر . والعرف في مطعم وفي عطر

لوقتي ما فاق من حياء ^{بنها} ايضا . الى مرصا بوحته عينا وما كان كذا

كل دم الناس فوق وحيته . قد سفلتها سهام مقلته

العقود من بلها وحيته . وصب عجم كل حبيته

واختار من بينها ونقاء سما نفا . في الارض من حرفه رمانا ما كان كذا

وسودها يا حليم خذ بيدي . امضي من البعير مع نبي اسد

لوقتي ما قبل محكم الزرد . من كل ما مضى العروب غير صد

الى حنا من فضته عينا ما مضى ثنا . على مسن الدن صد غناه ما كان كذا

محمد بن احمد بن عبد الله القاسمي فخر الدين الوهامد ابن جمال الدين بن الشيخ محمد الدين

الطبري الايلي قاضي مكة شرفها الله ولد سنة ثمان وستمائة وسمع من عمه عبد يعقوب

بن أبي بكر الطبري ومن جده وعزها ولد اجازة من الحافظ أبي بكر بن مسدي كان قصباً

شاعران في خمسة ثلاثين وسبعائة ومن شعره

اشبهته البدر تمام اذا سدا . حنا وليس البدر من اسمائك

ماس وجهك ان تكن متشفعا . فاليك في الحسن البديع مجاهك

اشفى اسى اعسا الاساة دوالا . وسقاء يحمل بارتنا وسفاهك

فصليه واغنى بقا حياتي . لانقطعيه خفا بحق الهك

بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ الاديب

فقال الذين ابوالفتح بن الفقيه ابى عمر بن الحافظ البيراني بكر اليعربى الاندلسى الأسبلى ثم المعربى

اجازة الخليل الطبراني وحضر على الشيخ شمس الدين بن القسطلاني وغارنى الخلاوى وابن خليب

المراد وحقق قال شيخنا الذهبي كان صدوقاً في الحديث حجة فيما نقله لم يصير ناقداً بالقرن و

خبرة بالرجال طلقاً بغير معرفة بالاختلاف وقال الشيخ علم الدين البرزالي كان احد

الامين معرفة واقفاً وحفظاً وضبطاً الحديث وفقهاً في علمه واسانيداً عالماً بمبهميه

وسقيه مستغفر السيرة لحظ من العربية وله الشعر الرائق والشرا لفايق وقال ابن فضل

في سالك الايام احد اعلام الحفاظ وامام اهل الحديث الواقفي فيه يعكسا النجاشي

والخبر في نقله في الاثر له ادب اسلس قياداً من الغمام بابدي الرباح واسلم مراداً من الشمس

في هذا الصباح وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي كان حافظا بارعا هو فلاهضيات لا لعب فارعا
 متفنيا بليغا في اختياره ناطقا بآثاره متريلا ليرقيم الزمان مثله في احتشائه يحفظه الجمع من حدائق الانوار
 وائق من صفوات الخلد والمطرز ورمها باس العذار مولده في ذي الحجة سنة احدى
 وسبعين وستائة وكان من بيت رياسة وعلم مجد مصنف في منع بيع امهات الاكلام في
 محله فخر بيد علم عظيم وصنف الشيخ فخر الدين كتابا في المغازي والسير وماه عشرين الاثر
 احسن فيه ما شاور شرح من الترمذي قطعة ولم يقايف اخرون نظم كثير وما سعرت مشقة الحدا
 بالظاهرة بالقاء هرة وفيها الشيخ الوالد ودرس بها فاضى فيها الشيخ فخر الدين وساعده كاتيب
 السلطنة اخذوا كتم لم يجاسروا على الشيخ فامر الشيخ فخر الدين الى الشيخ يقول له انت تعلم لكل
 مصنف في كل علم وان لم يحصل لي تلاميذ حديث ففي اي علم يحصل لي التدريس فرك
 عليه الوالد وتركها له فاستمر بها الى ان مات في حادي عشر شعبان سنة اربع وثلاثين

وسبع مائة ومن شعره

يا كاتم الشوق ان الدمع صديقه . حتى بعد زمان الوصل صديقه
 اصبو الى الباب بانته عنه هاجرة . تغللا بلبالي وصلها فيه
 عمر مضى وجلا بيب الصبا فشب . ليرت من ظنه الاشميه
 لودام عهد المنوى ليرلي ما طلق . دنيا بعض زمان في تقاضيه

ومنه

عهدى به البين ليس بيوعة	صب براه نخوله ودموعه
لا تطلبوا في الحب نار متية	فالمرت من شرع الغرام شروعه
عن ساكن الوادي سقته مراع	حدث حديثا طالى مسوعه
فذي الذي غنت البدر وراو ^{جهه}	ادخل معقول الحن فيه جميعه
البدر ما كلف به كلف به	والفطن من عطف علي ^{عه} فحصر
لله معقول الراشف واللمى	حلوا الحديث طرفيه مطبوعه
دارت دحي سلافة فلنا بها	سكر يحيل من المدام ضيعه
يحيى فاصبر عتبه فاذا امدا	فجالة ما حباها شفي ^ع

متى ولم يقضى من اجابا ربا	صب اذا رخصاق النسيم صبا
ما صنعت ابي الغرام به	نحبه الحب ما اعطى وما سلبا
مامات من مات في احدا سكلنا	ولا تقضى بل يقضى الحق النعي ^ا حبا
فالسحب تنكبه بل خفيه هامله	وكيف يكي محبا نال ما طلبا
والفطن حوان يبيته الغرام	كان من حيا وحده شربا

وطوت وجبها الورق واختت . له وقت على عوادها طربا
ومالت الدوحة الفنا راقصة . يقبض وتنز من اوراقها ذهباً
والروض على انقاس الغيم شذا . انهارت ارحام من قرب سدا
فراقه الورق فاستغنى به وثقى . عطف عليه ومن رجع الجواب الى
فراقته روضها الانهار واخذى . نحو الرسول سبيلاً وانفت سبيلاً

ومنه

لو لم يكن ما لي الرقي مبهم . لما اكتفى قرة من دمه حبا
للاخوانه مما فيه منظرها . ولهم مثل مثله عرفا ولا قربا
والبرق يحقق لما شاربته . فالمن تكي له اذا عوز الشبا
من نحو الكبد الحوى وللعله . العدى استقلت ومحت منها كبا
ومن لمضى اذا لم السقام به . والحب لو لم يكن لا روحه سلبا

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن مبانة اديب العصر المشهور جمال الدين بن شيخنا شمس الدين
المحدث حاصل لواء الشرف في زمانه ما ما بنا استقر منه ولا احسن نثرا ولا ابداع خطا له فنون ثلاثة
لهم من لغة وقامنه فيها سبق الناس الى حن النظم والحقه لاحق في شئ منه والى انواع النثر
فما قاربه مقامه الى ذمة منه والى براعة الخط فاقد رعا من على ان يحكى له خطا او يحاكيه في

في اصول ثمانية واخبرها بها وجرى بها مولده بالقاهرة سنة ست وثمانين وستمائة ومات بها

سنة ثمان وستين وسبعمائة

بن محمد بن محمد النخعي الملقب مصنف التبيين في الفقه والتجويد الا انه يدر فيه

تفهم الخلاف وبعض فتوى كان فيها دنيا ورعا تفقه عند النخعي قطب الدين السباطي وولي القضا

ببعض حجاب القاهرة ومات في خامس عشر ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة

بن محمد الرازي الشيرازي العلامة قطب الدين المعروف بالبحث الى امامه في العقائد اشهر

اسمه وبعده صيته ورد الى من في سنة ثلاث وستين وسبعمائة ومجتمعا مع فروعها بالامام

في المنطق والحكمة عارفا بالفسر والمعاني والبيان شاركا في التوفيق فذكره على

الكشاف حواشي مشهورة وشرح التفسير في المنطق توفي في سادس ذي القعدة سنة ست

وستين وسبعمائة بظاهر دمشق عن نحو اربع وسبعين سنة

بن يوسف بن عبد الله بن محمد الجوري فخر المصطفى ابو عبد الله الخطيب بالجامع الصلي

عبرته بالجامع الطوفي سمع من الرباطي احمد بن اسحاق الابرهوني وكان اماما في الاصول

والفقه والحج والمنطق والبيان والطب ودرس بالمقربة عمدة الشريعة بالقاهرة وصنف

شرح منهاج المبتدأ في اصول الفقه وشرح اسئلة القاضى سراج الدين في التخصيل وتكلم عليها

قرا عليه الشيخ الامام الوالد رحمه الله عليه كلام مولده بخيرية ابني عمر في سنة سبع وثلاثين

وستامة وتوفي بحضرة سادس ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة . . .

بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حبان البصري الاندلسي الحنابي في الاصل الغزي بطي الموطن
والمتنا المسمى بالدار شحنا واستاذنا ابو حبان شيخ الصفاة العظماء الفزدوا لجزال الذي لم يعرف له
بل المد سبويه الزمان والمهدة اذا سمى الوطيش بتبشاج الاقران وامام الفخر الذي لقاصده منه
صافيا ولسان العرب الذي لكل سمع لديه الاصفا كعبة الحج ولا يحج هقيمد من كل فج تقرب
اليه الا بل ابطالها ونقد اعليه كل طائفة سفر لا تعرف الا غارق البسبب حباطها وكان عددا
منه لا وسيل ستر امتداد الطرف وان جاء منه لا نعيم المسير اليه الغد والرواح وتبين
على ارج ثنائيه مسلك الليل وكافور الصباح ولقد كان ارق من النسيم صفا واغضب
مافي الكوس لعا طلت شمس من مغربها واقصد مصرف كان نهاية مطلبها وحلب بها
فاطاف على مثله سورها ولا طار الا اليه من طلبه العلم فتاعها وسورها واردهت به
لا اتردها وها بالليل وقدرهاها واقتربت به حتى لقد لعب باعضان الشبان مهات
صباها مولدة بمطبخنا ريش وهي مدينة مسورة من اعمال غزناط في اخريات شوال سنة اربع
وخمسين وستامة غزناطه وقرابها المرات والنحو واللغة وحال في بلاد الغرب ثم قدم
مصر قبل سنة ثمانين وستامة وسمع الكثير سمع بغزناطه الاستاذنا باحضا من الزبير واياحضا من
جندنا باحضا من المطيع وابا علي ابن الاخوص وغيرهم وبالقلة ابا عبد الله محمد بن عياض المقر

وبجيانه بلعبه اشتهر محمد بن مسلم الدناني وبوتقن ابا محمد بن محمد بن هارون وغيره و
 بالاسكندر بن عبد الوهاب بن حسن بن القزاق وعبد ٣ ابا الحسن علي بن مسلم الحنفي وعبد
 العزيز الخراساني وابن حبيب المزي وغازي الخلاوي وحلوة ولهم زمام الحافظ ابا محمد الدمشقي
 واسعى على بعض شيوخه وخرج وشغل الناس بالهوى والقراءات سمع عليه الحمد الفقير واحد^{بعضه}
 غالب مشائخنا واقراءنا منهم الشيخ الامام الوالد وناهيك به بالنبقة وكان بظهره كثيرا
 وتصانيفه مشهورة بالنقل عنه ولما توجه من دمشق الى القاهرة في سنة اثنين واربعمائة و
 سبعمائة امره السلطان بالعود الى الشام لا نقض ما كنا توجهنا لاجلنا سقوله الوالد اياما لا
 فكنت حتى الملت على ابي حيان ما كنت اقراء وقال لي يا بني هو غفيرة ولعلك لا تجد في
 سفره اخرى وكان لذلك وكان الشيخ ابو حيان اما ما منتفعا به انفق اهل العصر على تقديره
 وامامته وثمان اولا هم على حفظ معتقته وادابا وهم على النظر في مسجده ومزيت
 الامثال باسمه مع صدق المحبة وكثرة الاتقان والقرى وشهاده افاضلها من الفقه
 واخبر منها من المؤدى وصنف النصاب السليمة التي المحيط في التفسير وشرح التسهيل
 ولما اختلف وتجرى احكام سيبويه والتذكروا بالغاية والتقريب والمبدع والعمد وغير ذلك
 ولم في القراءات عمدة الاولى والمنظم كثيرا وموشحات اعظم من شعره توفي في صبي يوم السبت
 الثامن والعشرين من صفر سنة خمس واربعمائة وسبعمائة بمصر بشار القاهرة دفن بمقابر الصوفية

احبنا فاشجنا ابو حيان بقرا في عليه في يوم الخميس سابع عشر شوال سنة اثنين و
 اربعين وسبعمائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المريد
 المهداني انا اسعد بن ابى الفتح بن مروح وعفيفه بنت احمد بن عبد الله في كتابتها فالا اجبتنا
 فاطمة الخورانية انا ابن سريته انا الطبراني ثنا جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن فروج بن
 دبرج بن بلال بن سعد الانصاري الدمشقي حدثني جدي لابي عمر بن ابا ن من مفضل المديني
 قال انا في من من ماله الوضوء اذ ركوة فوضعا من دياره وصلى على يد العبي ففعلها
 فلا تارة اذ ركوة على يدك الهي فيها ثلا ثا وثلا ثا ومعه براسه ثلا ثا فوضا واخذ ما جرد
 الساحة فوضها ففعلت له قد سمعت اذ نيك فقال يا غلام انهما من الراس ليسهما من الوجه
 ثم قال يا غلام هل رايت وفهمت او اعيد عليك فقلت لكفاني وقد فهمت قال فكنه ارايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا في اسناده شيخنا الطبراني وشيخنا عمر بن امان وهما بمجمل
 ولو علم كان يتوضا بهما من الراس اقرى دليل على ذلك قال استاذنا ابو حيان قول السن
 ليسهما من الوجه وجه الكلام ان يقول لهما من الوجه كذا جعل ليس مثل ما قدر عليها وذلك
 فالحق نعم يقولون ليس الطبيب الا المسك وقد اشار الى ذلك سيوي في كتابه بولس طلبة وجمعه
 ابن اعمام في حكايته حجت بنيه وبني عيسى بن عمر الشافعي وقال الخزوين قاي من
 لم يعمل ليس معجلا لانه تفصل الغيرة منها فيقول ليس ما قاتم كما يقول ما انا قاتم فقل هذا اجاب ليس

هما من الوجه كما قال ماها من الوجه صورة الحكاية ان عيسى قال لابي عمر ما شئ بلغني عنك
 قال ما هو قال نهضت ان العرب تقول ليس الطبيب الا المسك فيرفع فقال ابو عمر وليس في الامر من
 تنمى الا وهو يرفع ولا حجازى الا وهو ينصب ثم روي عنه خلفا الاحمر واليزيدي فجاؤا الى
 حجازى فجهدا به على ان يرفع فلم يفعل وجا الى ارض عمى فجهدا به على ان ينصب فلم يفعل
 وجا الى ارض عمى فجهدا به على ان ينصب فلم يفعل وقال ليس هذا بلين قومي فجاؤا عيسى
 الى ابي عمر فقال هذا افعلت الناس واستلخا نكلك بعد ما وقل شيخنا ابو حيان ان انسانا
 ليس مثل ما قال الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام يحكى هذا الوقت ابقاء الله ليس من المعصية
 بل يجوز ان يكون الصنف في ليس هذا الشأن والحدث وحديثه فقوله هما من الوجه مسته او خبر المحلة
 خبر ليس وفعل الصنف واجب لانه حديثه معمول للاتباع كما انه في مجزوع او حيان كذا والتميز
 الذي ذكرته اول كان فيه اقبال ليس على اعمالها والوجهان مذكوران في قولنا ليس منها شفا النفس
 وقول ابو حيان ان ذلك لغة بني قميم واساربه الى الحكاية ليس محيد فان تلك اللغة والحكاية
 انما هما فاما اذا استقر المنى بالانحر ليس الطبيب الا المسك وانما مسئلتنا هذا ان من العرب من
 يقول ليس ينطقا فمفطيل عليها مع بقاء المنى وهذا هو الذي يخرج عليه قول ابن رضى الله عنه
 وقد مر في شرح التصريف المملوك ليس ست نظير قول ابن رضى الله عنه وهو .

ابوك يزيد والوليد ومن يكن هما ابواه لا ينزل ويعبر ما

فهنا يبين ان يكون كان شامية والجملة بعد ما حبا وان تكون معلقة وما بعد ما متبا حبر
ولا يكون قوله اسما لكين لا نه قد فعله ولا تعب الاله بالالف وقد حجاب عن هذا اما ان يحتمل اسكن
على انه ان هذا ان السحران على الاستاذ الى حيان اخبركم القاصي ابو علي الحسين بن عبد العزيز
بن محمد بن ابي الاخوص عن قاضي الجماعة اب القاسم احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن
محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن يحيى بن محمد بن يزيد القزويني عن ابيه عن ابيه
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن الامام عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن ابي بكر
القاضي عن محمد بن علي وعبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن جعفر عن
عبد الرحمن بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جلس احده المجلسين يدعون الله و
يدعون اليه والاخر يتعلمون العلم ويعلمونه فقال كل المجلسين خير احدهما افضل من الاخر
اما هؤلاء فيعلمون ويعلمون الجاهل فهم افضل واما هؤلاء فيدعون الله ويدعون اليه
ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم وما دعت معا ثم جلس معهم لا اعرف حديثا اجمع
فيه رواية الا تابعن الا با بعد ما اجمع في هذا الا ما اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن
بن بنانه القاسمي المروي الحديث بقراني عليا ما ابو المعالي احمد بن اسحاق الا بروهي اما ابو بكر
عبد الله بن محمد بن سايور القلاصني اما ابو المباركة عبد العزيز بن محمد بن منصور الشيرازي
اما روى ثنا بن عبد الوهاب التيمي اما مسعود بن ابي الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي

انا الحسن عبد العزيز يقول سمعت ابي ابا بكر الحارث يقول سمعت ابي اسد يقول سمعت ابي الليث
 يقول سمعت ابي سليمان يقول سمعت ابي الاسود يقول سمعت ابي سفيان يقول سمعت ابي زبيدة
 يقول سمعت ابي الحكم يقول سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي عبد الله يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الاخفاء الملائكة وشيئها والرحمة ابو
 حيان يقرأ في بعض النسخ الاصول المتكلم على مذهب الاسعري ابي الحسن محمد بن ابي عامر بن
 ابي الحسن القرطبي عن ابي الحسن علي بن احمد القاضي الشافعي عن ابي الحسن شريح بن محمد بن
 شريح قال كتب الى الخافط ابو محمد علي بن احمد بن جزم الطاهري واشتد لنفسه

من عندي من اناس جهلوا ثم طردوا اهل النظر
 مكابوا الزاي عناد افندوا في ظلام قلوبهم من عنبر
 وطريق الحق ربيع مهجع مثل ما البت في الافق الفجر
 فهو الاجماع والنفس الذي ليس الا في كتاب ادا نشر

اشتد في شيخنا ابو حيان لنفسه يقرأ في عليه

مداتي لهم فضل على ومنه فلا اذهب الرحمن عن الاعاد يا
 هم محتاجون نلقوا فليستبنا وهمنا منوني فالتبت العاليما

واشتدنا لهم لنفسه يقرأ في انما

ياض جيبى عارض قد بدا ١ يا حسنه من عارض را لفت

ولن قوم ان قلبى سلا ٢ والاصل لا يعيد بالعارض

دوايض

سبق الدمع بالمسير المطايا ٣ اذ نوى من احب وعنى بقلبه

واحباء السطور فى صفحه الهند ٤ ولما يحمل وهواى مقد

نظن ان العرائن الكتب معتدى ٥ اخاذهن لادراك العلوم

وما يدري الجوهول بان فيها ٦ غوامض حيرت عقل الفهيم

اذا امرت العلوم بغير شيخ ٧ ضللت عن الصراط المستقيم

وتنسى الامور عليك حتى ٨ نصيرا اصل من يومما الحكيم

قد سياتى من نبي التراك مرشا ٩ جوهرى الثغر مسكنى النفس

فاطرى للورد منه غارس ١٠ ماله لا يخفى ما عرس

قد حكى شمسنا ونفتا ١١ فى ابتلاخ و امرت حاج وميس

صين العسير تركبهما ١٢ واسع الوجهة خزي المحبس

اصبحت عقرت صدعنه معار : لحنى الورى فى الحذر حس

وهذا اثنان دوقه حابلا : فى عطفه مهما ارمق

لست اخشى سيفه اورعه : انما اهاب لمطافد عرس

اخلسنا هجر وصله : ان اهنى الرمل ما كان حلس

لست افاض وقد اطلع من : راحه نفسا امنات فى النفس

وروى العزة فالتاح لنا : فرق شعوى صيدا ما التيس

لمر الكاس لكر قبحها : وعيسى الكاس فى فرد نفس

وعذا بجمعها المنديل ما : انقت الخزة فى فلك اللبس

مجايتها ومنه ففقت : اذ حاساها وهو منها قدس

نبذة من مقروء على شيخنا ابي حيان واشتد فى نفسه ما مدحنى به وانا ابن ثلاث

سني وها عندى مخطو عليها خط الوالد

الا ان تاج الدين تاج معارف : ويدر هدى على بطلان الدهر

سليل امام قل فى الناس منه : فضا لله ترمى على الزهد الزهر

واشتد فى نفسه اهازى انه لو يكن سما ما قضيه التى امتدح بها الشافعى وهى شرعنه ومطلوبها

عذبت بعلوم الخوازمى نديا : فحسبى به نهي وروحى به نهي

وقد طال قضا في لزيد وعمره	وما اقترفا ذنبا ولا تباعنا
وما نلت من ضربه با غير شهرة	بفرح وما يجدي اشتهاى ثبثا
الا ان علم الخوف قد باداه له	فان توى في الحى من بعد حيا
في ترك ترك الغزال لطله	واتبعه هجرا واسعه ناي
واسموا الى الفقه الباركة انه	ليرضيك في الاخرى وقيلك ^{الدينا}
هل الفقه لا اصل دين محمد	فجهد له عزما وحبد له سعيا
وكن طابعا للشافعي وسالكا	طريقته تملح الغاية القصب
الا بان له من قد انظر اليه	فكر فامض ابدي وكره ارسى ^{احي}
سمى الرسول للصوفي وابن عمه	فنا هلك مجد اقدم الرشد ^{العليا}
هو استنبط الفن لا حصولنا	به الفقه من دجاج افشاير وشيا
وهي قصيدة مطولة وقصيد التي امتدح بها البخاري حفي اشعنه	
اسامع اخبار الرسول الى الذي	لقد سدت في الدنيا وقد قوت ^{في}

لنفسه اجازة قصيدة التي غار من بها بان سعاد ومطهرها هـ

لا تغتالا فاذا والحب معذول	العقل فحتميل والقلب مقبول
هزت الاسرام من خوط قاتمها	فا انثنى الصبلا لا هو مقبول

حبة فضل الحن المبيع لها	فكر لها جل منه وتفضيل
فالحرمره والنشر عنبر	والنفر جوهرة والريق معسل
والطرف ذو عنج والعرف ذو عجم	والخضر محتطف والمن محمول
هيفالسر في الحضر الوشاح لها	درها حوس في الساق الخليل
من اللواقى غداهن النعيم فما	سعين اباوها الصدا بها ليل
نما للبلاد عساب الخوايا	رقد الضعيف خضر مكا سيل

فتق حيزوم هذا الليل غطيا	انحارام به قد يبلغ الرول
حفر جوافه مضيقا	منرا باطله والذيل مشلول
اقت اود بغري الجنيه له	وجه اعد في الرجلين تجمل

واصل سراك جبريا بن اندلس	والطرف امعيا لاسطان مغرول
يلطم الرمح منه بغير تقى	له السى المريد الكليل
مهل حضارة منه شاخ خلل	سام طعاما وهوبا للكباحول
كانا هو في طعنا سمه	اعم تغدى اديم الناس قمل

منها فلرسول اشتقاق الدير مشهد كما لموسى انفلاق البحر مقول

انكسار ليل محاسن الصباح فنورها الوهاج يضيء غدا الصباح

سلافة نادر وكالكوكب الانهر فراحها تشهد وعرقه عنبر

يا حنة الوجه منها وان اسكر قلبي بها قد هاج فارتد في صباح

عن ذلك المنهاج وعن هوي ما ملح وفي رستا اذهب قد لج في بعد

دبر فلا تخف منه سنا لحد بلحظ المرهف سطو على الاسد

كسوة الجحاج في النسر النفاج فانرى من فاج من لحظ النفاج

علل بالمسك قلبي ربا احور منعم المسك ذي ميم اعطر

مرجان كالمسك ورفيقه كوتر عفن على جراح طاعت الارواح

فخذ الارواح ان هب الارواح

مهلا ابا القاسم على ايد حيان انا له عامم من لحظك الفتان

وهجرك النائم قد طال بالهيمان من فغا مواج وسر قد لاح

لكنه ما عاج ولا اطلاع الارواح

يارب ذي بهتان تعبد في الراح وفي هوى الغزلان طاعت في الراح

وقلت لاسلوان عن خالك بالاح

سبع الوجوه والساح مهنية الافراح فاختلفت يا زجاج

مفضلك او روح اقتراح . ومنك

عاذلي في الاهيف الانس . لو راها كان قد عذرا

مرشاد نازنه المحور عصا . من فقه قمر

قرين سمحه الشمر قمر في فيه ام در دحال هرا الدر والعر

جزء من ذاقها سعرا . احبه بالردف ام كبيل

مرقيه بالعر ام غسل . ودره بالخند ام نخل كل بالعين ام كل

بالهامن امين نفس . حبيب النظرى سهر

مذناى عن معلق ودينى . ما اذ تقالذة الوسن

طال ما القاء من شغفى . عجايبه ان فى بيده

نفوادي حذوة العنبر . وبعينى الما ينقبرا

قد اتا فى اشتبا الفرج . ان دنا منى ابر الفرج فمرفق جل فى المبح

كيف لا ينجق من الوجع . عذرا لوصابه نفسى

طنه من حرة ستر را

نصب العيينى لى شركا : فاشى والقلب قد ملعا

فماضى له ملعا قال لى يوما وقد مضى

انت حبت من ارض اندلس مخومر بعينى القرا

المسائل عنه منع النيز ابرحيان ان يقال ما اعطاه الله وما احلها الله ونحو ذلك

ونقل هذا عن ابي الحسن ابن عصفور احيانا بان معناه شى عظمه او حله وجوزة النيز

الا امام الوالد متحيا بقوله تعالى اسمع به والبصر والعينى به غائدا على الله ما البصر واسمعه

فذل على حيان التعجب فى ذلك والوالد تصنيفه فى تحريف ذلك احسن القول فيه قلت وفى شرح

الفية ابن معطل فى عبد الله محمد بن الناس النوى وهو متاجر من اهل سال الزجاج المير فقال كيف

بقول ما احلها الله وما اعطاه الله فقال كما قلت فقال الزجاج وهل يكون شى حلهما الله و

عظمه فقال المير ان هذا الكلام يقال عندهما يظهر من انصافه تعالى بالحلم والعظمة ومنه

التحريم فادف من تفضيله فالتعجب هو الذى ذكره بالحكم عند رتبة اياها ما ما وقد نقل الوا

معونه الحكاية فى تصنيفه من الانصاف لابن التمارى وذكر من التاويل ان معنى اشى

فنه اى انه اعطاه نفسه او انه عظيم بنفسه لا شى جعل عظاما

ابرحيان ان ابا الحسن حازم بن ابي عبد الله بن حازم كان نحويا دينيا بارها شاعرا ملقا امتح

معز حلفاء العرب الذين ملكو امدنيته توس يقصيد طائفة فنهها على النحو اولها

الحمد لله على قدر من علمها وجاعل العقل في سبيل الهدى وهما

فوالصلاة على الهادي جنبته محمد خير بعوث به اعظمها

منها في الغيبة

مرى العداة يسهم من قرائه كأنه كوكب للنفاز قد رحما

ادام قول نصر حتى اذا اطردت نفاها من غيرة لورقيل نفا

ابن الليالي والايام من خدمت بالسعد ملكي تحت اعبادها ما

لقد رفعت عماد العلا فعدا على قيا ما وتعلو قد رها قيا

اقسم ووزن عدل الشمس فاعتدلت فلربيع نورها فلا ظلمها

كانما العجم فيها نفر مبسم وجوبه السيل فيها جوده ولما

ابليت عصه من بيت قمج اورده مثلا في صهيل الاما

وكلت بالدهر عينا غير غافلة من جود نفاك تاسول من كلما

منها في الغيبة

فقامنه ومنه سقى كما يقول سقاك الله صوب نسما

ومنه ادى والى سل قولهم الاك ربى نعيم العيش والنعم

وقاس بالهزة النقل من مسعدة فى ما يظن فعليا خالف القدر ما

نقول ما نلت مفضلا وما جرت منك السجايا توالى الجود والكرما

والقول فى باب الاستنساخ وقد يخالف فيه حبة الزرع

وقد تنبه قوم فيه لا سيما من عندك فى الاستنساخ سيما

واعد لكى لا وح لا تم كى وكى وليس عيغ من نصب نهاياتها

والعرب قد تحذف الأجزاء

وربما نصبوا بالجال بعد اذا وعب ما رفعوا من نصبها رجا

فان توالى صيغ ان اكسى بهما وجه الحقيقة من اسكاه غما

كذلك عبت على الافهام مسافة اهدت الى سيبويه وهو الغما

قد كنت العزب العرجا احسبها .. قد ما استند من الزنبر وفع جبا
 وفي الخراب عليها هل اذا هرجى .. اهل اذا هواياها قضا حنما
 وحظا بن من ياد وابن حرة في .. ما قال فيها ابا منير وقد طلسا
 وغلظ عرو على فحكومتها .. يالتيه لم يكن في مثلها حكما
 كغظ عرو عليا في حكومتها .. يالتيه لم يكن في امره حكما
 وفجع ابن من ياد كل سمح .. من اهل اذ عدا امنه بعض ما
 كغظ ابن من ياد كل سمح .. من اهل اذ عدا امنه بعض ما
 نيل بالكر بملظوما قد لرت .. بالنفس انفسا سران يبع النظرا
 قضت عليه بغير الحوطا نفة .. حق قضى هدا ما بينهم هدا
 من كل احوير حكما من سدوم قضا .. عمر من قضا انما قد قضى هدا ما
 حصاده في الوري صمت فكلهم .. ملصق مستنفذ القول مستقما
 فالنقى ذما فيه معارفها .. والمعارف في اهل النقى ذما
 فاصحت بعبه الاناس كامة .. في كل صدم كان قد خط وكظما
 واصحبت بعبه الانفس نارية .. في كل طردا مع سمح وانحما
 وليس بخلا امره من حاسنهم .. لولا الناموس في السيل الاثما

فكر مصيب غرام من لم يصب خطا له وكفر ظالم تلقاه مطلقا

والصبر في العلم اسمى من العلم بـ : وارج الناس شعوا عاندهم

قوله والعرب قد تحذف الاخبار بعد ان البيت هي ان العرب قد تحذف

خبر المبتدئ الواقع بعد ان الفجائية يقول خرجت فاذا الاسدي حاصرنا العالبان ينكر الخبر بها

حتى انه لم يبق في كتاب الله الا مذكورا نحو فاذا هي شاحسة فاذا هي حية فاذا هي سفيال للناظر

فاذا اهرج جميع لسيما محزون وهو كثر في قوله اذا عنوا فجاء البيت اي اذا كانت اذا الفجائية لا

السلطنة فان السلطنة لا تدخل الا على المحل الفعلية بخلاف الفجائية فانها تنقص بالاعتقاد وقد

احتمل في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون الا على سلطنة والثانية

لجانبه قوله فان تلاها صمير ان اي ان وقع بعد الفجائية صمير ان نحو قولك فاذا اهرج الاصل فاذا

هو مثلها فهو مبتدأ او مثل خبرها مضاف اليه ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

فارتفع واستتر وصار فاذا هو من قال فاذا هو اياها فالاصل فاذا هو شبهها فهو مبتدأ

وشبهها فاعل وفاعل ومفعول والمجزة حذف الفعل والفاعل وبقى المفعول فانهضل فصا

فاذا هو اياها ونظيره في حذف الخبر ويقام مفعول قراءة على معنى استعنه ونحو عصبة اي

نحو عصبة اي ونحو نوحنا عصبة وقوله اما نعمة الذي يلي

وحلت سود القلب لا انا باغيا : سواها ولا في حوا متراخيا

التقديراً لما أوجبنا عقوله وعاطفه على يزيد بن عمر وسبويه وبعلی النساب رحمه الله وقوله انقطع
 علياً بن يزيد بن عمر وابن العاص وبعلی بن ابي طالب رضي الله عنهم أجمعين إلى ما وقع في مسئلة
 الحكم في قصة علي ومعاوية رضي الله عنهما وبناهما في ذلك وما اتفق من عمر بن العاص في
 قوله اقرت معاوية بعد ان استترك ايام موسى حتى فضل علياً مستوراً وقوله حكماً في هذا
 البيت يعني بعد قوله قبله حكماً ليس ابطال الات العامين لسيا متوافقتين بل احدهما حكماً في

حكومة ماض

ابن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان شيخنا فاضل القضاء تفضل الدين
 بن النقيب الجاكر محمد بن محمد بن ابيس ثم مذهب ثم مدرست الشامية البرانية وصاحب النفوس واعظم
 تلك العصبية مرتبة عليه ولما ديانة والفقه والورع الذي طرد به الشيطان واستغفره وكان
 من اساطير المذهب وحجة فامركا الا انها لا تلهي سمع من احمد بن أبي بكر بن الحوي والحن
 بن البخاري وابي حامد بن الصافي واهم بن سنان وزينب بنت مكي وعزيزه مولده تقرباً
 في سنة اثنين وستين وثمان مائة سمعته يقول قال لي النفوس فاضل شهاب الدين كان ان تلي
 تدريس الشامية فوق القضاء ثم الشامية كان ابن النقيب يقول انه ما يموت الا ليلية المحبة في
 ليلية المحبة في عشرة الف سنة خمس فامرين وسبعاً ثلثاً الدراسة الشامية ومن يقاسم
 محمد بن أبي بكر النقيب سماعاً عليه اما الحسن بن البخاري اما حبل بن عبد الله فاهية الله

ابن محمد المسائي قال الحسين بن علي بن المذهب انا ابو بكر بن محمد ان انا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا

محمد بن جعفر بن اسعد عن عبد الملك بن عمر قال سمعت عمرو بن عريب قال سمعت سعيد بن زيد رضي

الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكا من المن وماوها شفا العين

عاليها رجب بن فاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر يراي عليها انا محمد بن عبد القادر بن

يوسف المقدسي كتاب عن مشهور بن عبد الله بن احمد انا طراد بن محمد انا محمد بن احمد بن رزق انا محمد بن يحيى

بن عمر الطائي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينه عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن حميد

بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكا من المن الذي انزل الله على نبي اسرائيل وماوها

شفا العين اخرجته الشيطان عن ابي موسى محمد بن النضر عن محمد بن جعفر باخرجه مسلم ايضا عن

ابن ابي عمر عن سفيان بن عيينه به فوقع لنا بك عالي البخاري ومسلم في الرواية الاولى ولمسرحا

بن ابي بكر بن عيسى بن سليمان بن محمد قاضي القضاة علم الدين الاخاي الصدي حدثت عن

ابي بكر بن الحارثي ولا برقي وابي فيق العبد وتولى قضا الاسكندرية ثم لما مات الشيخ علا الدين

القرظي في قضا الشام وكان رجلا احسانيا محبا للعلم استكتب شرح المنهاج للواحد محمد الله ولفظي

عنه انه كان يقول ما للشام قاضي الا البكي وهذه منه مكاشفة مولد في عاشر شهر رجب سنة

اربع مئتين وثمان مائة وتوفي بمشرف في ثالث عشر مني القعدة سنة اثنى وثلاثين وسبعمائة و

وفيه بقره شاعر وفيها حال الدين بنما

قاضي القضاء هني كفه العلم يا ساري العند هذا البان والعلم

هذا البراع الذي يحني الفخار به يا لاهام الذي معروفه امه

معنى الاماثل في علمه وفيه نبي فالحبيب بالكنه والهمز بلنيطه

واذا الشام وما حلنا الامام اذا بالشام ينشأ من ممدوينجم

أهالهم وقد شابت لفرقتهم فليس ينكر اذ فرى لها الهرم

واذ حشا العزم من رويها حاشه فابكا دوجه الدهر ينقسم

ينشئ وينشأ فيه العزم اسف بيتا تكاد به الاحسا تضطرم

يا من يغيب عليا ان تفارقه وحبا فتناكل شي عدا كرم

بن أبي بكر بن محمد بن قوام الشيخ نور الدين من الشيخ نجم الدين كان مجلا فاضلا من بيت الحنيز

والصلاح والزهد له هو الشيخ الكبير ولي استبدى بكبر الكرامات الطاهرة وقد قد مناد كره فله هذا

فورا دين دعب سنة عشرين وسعمائة اراء سنة احدى وعشرين فطلب العلم ومع الحديث ودرس

عبد وفاة والده بالرباط الناصري قبايعون وتوفي ليلة مستهل جمادى الاولى سنة خمس وستين

وسمائه بالصالحين طاهر ومشتق مما شئت كالف ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن ضياح

ابن صباغ الغزالي الشيخ زهران الدين بن المرحاح فقيه الشام وبركة الذي ليس سوى برقه خيلام وشيخه

الذي زاد عليه على انو الغمام يلقى على الكثير وتوفي في هذه الحظا فاصاب احبا كبيرا وترقى الى درجات

عالية بطل من شرفا تها فتصير لجا وقرا منيرا وكان يؤخذ وفي كجرا بن دمشق ويروح وهدوتنا و
 وهو بلطف شمسود وشتنا الماء ممدوح ويبدو كالقمر الميز وجهه خيرا لطلب ويجازح الدم والروح
 مولده في عشرين سنة ستمائة وستمائة سمع من ابن عبد الدائم وابن ابي السري ويحيى بن الصيرفي
 وغيرهم وتوقفه على والده كان ملازم الشغل بالعلم والافادة والتعليق شديد السيرة كثير الورع
 جميعا على قدمه في الفقه ومشاركته في الأصول والنحو الحديث احاز لنا في سنة ثمان وعشرين
 وسجانه توفي في حادي الاولى سنة سبع وعشرين وسجانه بالمدية سنة ثمان مائة
 شيخنا الشافعية ابو اسحاق الغزالي اذا اجازنا احمد بن عبد الدائم بن فخر انا ابو عبد الله محمد بن علي
 بن محمد بن الحسن بن صدقة انا محمد بن الفضل انا عبد العاقر بن محمد انا ابراهيم الجلودي انا ابو اسحاق
 ابراهيم بن محمد الفقيه انا مسلم بن الجراح ثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حل علينا الملاح فليس منا ^{كافة} الشيخ برهان الدين جواز نقله
 في ذكره الجليس للقرية وسبقه الى ذلك كماله الشيخ تاج الدين زاد الشيخ برهان الدين ينبغي ان يمتنع
 مرجع انساب الوالد ان الملاح بالساعات في حديث الكبير الى الجمعية من الزوال كما يقول صاحب التمهيد
 والرواية في المصنف اسبغ شظلاله الى الشيخ الامام العالم الاديب الخزي الفاضل المحدث
 الفاضل برهان الدين ابو اسحاق بن الشيخ الامام العالم شرف الدين عبد الله القيراطي المصري من
 دمشق المودعة يستوفى اليه في حادي الاخرة سنة اربع وستمائة وسجانه غسل الارض من ايام بني

قبل الادب ووجه وجهه عرو من بيتها الذي دفع ابراهيم قواعدا بكل رتبة وسبب وتقلب قلبه

فاذا امتلأ الذي لمقام كانه يمتلئ هناك بالاحداث وسيد الكاس الطرب وانشد

امد كفى لحوّل الكاس من رمتنا حاجتي كلها في حامل الكاس

لايل انشد

امر على الديار ديار ليلى قبل ذال الحبار وذال الحبار

وما حب الدنيا يثقفن قلبي ولكن حب من سكن الديار

فهوذا شرب المنجى لجمته وانبع وهو الدوامع والهبما

فامجد حقيقة عدمه وانجل وهو الكاس كل عضو اذا ما شارب القوم احسا لهم ليدبوا في عظمه

وانشد

كانت قلبي هو مغرفة فاستجمعت مع غمها بك العين لوى

فصار عبيد في من لست لعمري وصرت موالى الورى لعمري

محب خالط القلب فافشا كل الاستبا به الامر على اعتد افخر قبل ريق الزخاج ورافق المحن

اقاد من اهوى ومن اهوى انا عن روحان حللتنا سدا

فاذا البصر به البصر تنى واذا البصر فنى البصر تنى

واستشهد بما اجزأ ابو عبد الله الحافظ سماعا عليه انا ابو المعالي احمد بن اسحاق الابرقوهى انا

أبو بكر عبد الله بن محمد بن سايور وانا في الخامسة انا محمد بن عبد العزيز الشهرازي انا زرق الله بن
 عبد الوهاب بن محمد بن مهدي الفريسي شاهر بن محمد بن عثمان بن كرامه شاهر بن محمد بن
 سلطان بن بلال بن شريك بن أبي عمر بن عطاء بن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاد لي وليا فقد اذني بحرب وما تقرب الي عبدي حتى احب
 الي ما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي
 يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها وليس سألني الا عطينه
 ولئن استعاذني لأعذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترد في عن نفسي المؤمن يكسره الموت
 واكره مساته ولا يلبس منه اخرجته البخاري عن محمد بن عثمان بن كرامة العجلي اللوفي فوافقنا على
 وادنا وحب صيرة معكم فلو شك بعد اوردني به ان الله يحب من اعطى وان وجد بعد او
 اصل بقرعة في الله ظل فلم يلبس لنا المراق وقد اعتاد اعل ما اخبرنا به الشيخ الامام الوالد
 رحمه الله بن محمد بن محمد بن المياطي انا الحافظ ابو الجراح المشقي وابي عن
 ابو الجراح انا ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبد بن البنا المصري
 انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن دهر بن الراعي انا ابو الفضل عبد الله بن محمد بن احمد الدقاق المروفي
 فابن مكرى انا ابو الحسن علي بن محمد بن حفص المقرئ ثنا الحسين بن محمد السكوني حدثني محمد بن حبيب
 المقرئ ثنا ابو يعقوب ثمال بن ابي اسحق عن احمد بن ابي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله و
 دعه امرأة ذات جمال فقال اني اخاف الله ورجل صدق بصدقه باخفاها حتى لا تعلم
 شئها ما تنفق عينيه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا اخرج منه حتى يعود اليه يعود ورجلا
 تقا با في الله اجمع على ذلك وتفرقا عليه الحديث تنفق على محبة فخرج في اللب من حديث
 حبيب وبنو عبد رافع اذعية بغير السما ورجل فوفها مطرا ومضى سلاحيه فيمن استقبل
 الحال بسبع فرج القمقمرا وبلغنا ملائكة العتول قائلة لو عييت محل بجهنم لداكوة ما اخيرا
 محمد بن اساميل الجوى سمعا عليا انا ابو الحسن بن النخاري وزينب بنت ابي الحزم قلانا ما حرب
 محمد بن طهري انا هبة الله بن محمد انا ابو طالس البزاز ابو بكر الشافعي ثنا محمد بن غالب ثنا شيخ بن
 يوسف ثنا عمرو بن صالح عن عبد الملك عن عطاء عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة فعلمك عند الله يسبق قول امين امين والله عمل لم يرد
 هذا الحديث من حديث ام كوفي شي من الكتب الستة وهو في صحيح مسلم من حديث ابي الدرد
 اخبرنا احمد بن عبد الرحمن بن محمد الحريري سمعا عليه انا محمد بن محمد الكرماني حضورا انا ابو بكر بن
 القاسم بن عبد الله الصماني انا فحيه النخعي واخبرنا زينب بنت المداي سمعا عن عبد الخاق
 بن نجيب بن العمري المشدري المازني عن جيه انا ابو بكر يعقوب بن احمد الصيرفي ثنا ابو محمد الحسن بن

احمد المحدث انا ابو نعيم عن عبد الملك الحجا في ثنا احمد بن يحيى النخعي انا ابو بن ابي مسلمة عن صاحب الروم
 بن زيد العمري عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن دعواتي دعاء
 لمن دعوة المظلوم حتى ينصر ودعوة الحاج حتى يصير ودعوة المجاهد حتى يقبل ودعوة المنيب
 حتى يبر ودعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب وشرح اشراق بها العيان عيان سهل والقلب تقاصر عنه
 فاصحل للجسم ما غيرة الناي بل غيرة فكما ينحل وما ينحل شوق المنيب وان مات دارها شوقا لفران الى

ملاعب سرية

وشوق طامى النفس مادف متلا منقته اطراف الفنا من مشبه

اذا غزا لى المحبين فقد غيرة واذا غزا الهوى ساكن الدمع فضا

حرك الاما فاضا من عينه وما بلا فتنة لنفسه معناه في غيرة العبة

ان غيرة الناس حسبا فهو غيرة وصبت منى دموى من ما فيها

فونحة معاضا في مجراد ما وقطرة الدم ملوثة تقاينها

ليلك الالفاظ الذي عذبت فنى وحاشاها من الغيرة النبيل ورقف فنى وحوشيت من السفر

النسيم العليل ورافق فنى وحاشاها من الترف الزهر الحفيل وعند ذكرها ينشد باللفظ . . .

يقرب فهمه في عبادة منا ومن يعبد نيله في قرينة

حكومتها بها خلال ما منه حطالة وطلبها من قلبه

وكافها والشمع موقود بها وحبه الجبيب بيد العين محبه

فالروض مختلف لجمرة نورها وبياض زهرته وحفر عينية

ترداد طرباد بهيج ان يطير للملك المير واعن ابن المحناح

وان سرى في ليل الفراق ولعن من لم يلقا الصباح

وان يقابل الدهر وعن انزل والدر شاكي السلاح وينشد

وحديثها السبحا لجلال لوانه ليربح قبل المسد المحر من

ان طال الاملك وان هي ارجيت ودالمحدث انها لم توجز

شرك النفوس ونزعة ما ملها للطمع وغفلة السوفز

فلقد شربت بعد ان محاسن فراق ذهب عليه كل مذهب

وسقا سوط من امب السيب الهيب منه وامدب واودرت شيبه السيب فلوقد من قال فاستنى

بالجنيين لقال ارضني شيبين ولا تصامني او فدا السيب بلهب مسطرها والقلب على عن

استواق اضرم العبد سعيرها وما العين تنفجر عرويا فلولا املك النار لحد ذلك الماسطورها فلتدعها وما

لوهي نغالها لا سمعت الاستواق والاقلام من عجز صليلها وصريرها احرقت دمعى واخرمت النسا

لهبها لعود تقطرها وهو محترق يتذكر المعنى بين يدى كرم من عيش هو المنية فلا غرو ان فيرى

الى غضيب ودقت معدا الى فغفرت ذنبي كل جليلك وان سبت نعيمك المشيب وايام ناسب كونا

غزني فيها غريب فضله للسل واحسانه الملائم فكل غريب الغريب حبيب هذا وان كان معدوما
 في الاصل هجره بالافراط ولا يجمع من يطلب الحسان محاسنه من ميزان عدله لا بقدر طبعه قراط ولا يركب
 الا ان تحقق نسبة اصلا ومرتبي الى بلد يسمى فيها القراط من الاقباط ^{الاسم} محمد بن اسلم بن
 ابراهيم بن الحجاز اذ فاحا صا انا المسلم محمد بن علان سماعا انا حنبل بن عبد الله الرضائي انا
 هبة الله بن محمد الشيباني انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الفقي انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان
 القطي ثنا عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي ثناء وهب بن جرير نا ابي سمعت
 حماد بن عمار عن عبد الرحمن بن شماس عن ابي بصير عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انكم ستفتنون ارض مصر وهي ارض سمى فيها القراط فاذا افتتوها فاحسروا الى اهلها
 فان الله قد متوجها وقال ذمة وصهرها رواه مسلم عن زهير بن عبيد الله بن سعيد كلاهما
 عن وهب بن جرير به فوقع لنا بلاءا ليا وشرا الحمد كلها اوردت منه صحيح الوصول جابا لهما من
 كل محاولات ايام من بقاءه ارمه ولم يرض وكما تطلبت اقباله قالت طباعه يا ابراهيم اعرض ذات
 لها هذه الصفات وفي الحسا من جها نازي و قد ها الى سيلو القلب قول عنده طبع
 على كروانت تزيدها وكيف يرجع قلب علق فلا بعيد العبد وهام فاذا ارى ربه الميا سر
 بدل لفظا لفظا وتجاوز الحد واستوى لامر ان عنده فلم يقل ان قرب الباري من العبد بل ان

غرام على من الهوى وجبانه وهب على قرب المزار وعبداه

ونشهد ما اخبرنا به محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قراقي عليه انا ابو الفداء اسماعيل بن عبد الله بن
حامد السطرا في سماعنا انا ابو جعفر عمر بن محمد طبرستانا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القراري انا ابو الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ثنا ابو الحسن علي بن احمد بن نعيم بن الحارثي
قال سمعت علي بن احمد بن عبد الرحمن القهري الاصبهاني يقول سمعت احمد بن عبد الجبار المالكي
يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول حقيقه المحبة انما لا تز يد بالبر ولا تنقص بالحق
ابو العباس بن المطهر الحافظ قراقي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر قراقي عن
اسماعيل بن عثمان القاسمي انا ابو الاسود هبة الرحمن بن الامام ابي سعيد عبد الواحد
بن الاستاذ ابي القاسم القنيري انا ابو الفضل الطوسي انا ابو عبد الله بن مكيه ثنا ابو الحسن
محمد بن احمد ثنا العباس بن يوسف ثنا سعيد بن عثمان ثنا ابراهيم بن محمد الساج قال قال الامام
بن سلام ركنا ان اصلهما احب الى من الجنة بما فيها فضل لهذا اخطا فقال دعونا من كلامكم
وايت الجنة رضى نفسى وراقتى رضى ربي ورضى ربي احب الى من رضى نفسى لكننى سمعت
الشيخ الامام رحمه الله تعالى يحيب وستر من رجلين ثنا زعماء دخل الجنة افضل من الهيا
او انكس اليها المصيب ان المصواب قول من قال دخل الجنة افضل واستدل عليه برجوه
يطول شرحها هنا وعلى قول الحياط غرام على باب الهوى ومرجائه البيت اقول ودى متجه في الدنيا
ومثا ورة الهوى ان النفس الصلوات الكذب وما ناهى فلقا وطعها الياس من ياركم

هذا المربع المحض فكان قطع الياس عنده احدى القبعين لا احدى الراشقين واخذت

لوشيت ماوسيت قلبا انت مسفة ولى يدك من البلوى سلامته

وانما اصبرها الملوك تغللا وارسلها مسفة عن حسن منقطع لهذا الامر المفضل بشمل اوليتها

استروا حاكمه المتها لك حبا ما سلا العاشق به المحبوب بكونه طبعه سلا

بن علي بن الحسن بن داود الحردى سماه اخبرنا عبد الحميد بن عبد الهادي جهورا اما اسماء

بن علي الحردى اما ما قون بن عبد الله اما عبد الله بن محمد الصرافى اما ابو طاهر الجبلنى اما

احمد بن سليمان الطوسى اما الزهير بن بكابر حذى ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى قال

حان بن سرحن السلى الى مالك بن اشر واذا عنده فقال يا ابا عبد الله انى قد قلت ابيانا من

شعر وذكرتك فيها فانا اسلك ان تجلنى فسمعته فقال له مالك انت فى رجل ما ذكرنى و

وتعز وجهه وطر انه هجاء قال انى احب ان اسمعها فقال له مالك افشدنى فقال

سلوا مالك الملقى عن اللهو والمصبا وحسب الحسن للعجبات الفوارك

يبيكرنى مصيبا وامن يا اسلى هموم النفس عن نيلك

قال قال

فهل فى محب بكم الحب والهوى اقام وهل فى ضعة لها لك

قال قال لمعنى هترى عن مالك وصمك فى هذا من مالك دليل على حيازة الامرا عن الكلام

في الغرض وان كان مجهولا وان كان يرى التحليل من هذا اولى من عدمه ونقل ابو الوليد ابن
رسند في شرح العقيدان مذهب الشافعي ان ترك التحليل من الطلقات والتبغات اولى لان
صاحبها مستوفيا يوم القية محبات من هي عنده وتوضع مسابقة على من هي عنده كما شهد به
الحديث وهو لا يرى هل يكون اجرة على التحليل موازنة ما له من المحنات في الطلقات وهو تفصيل
يجب وسيدنا يعلم ان المملوك بارتياحه لما ذكره معذور وانما التحليل محاسن وخلا السطور وانه
يعود لذكر الشهادة كما انتقض المصنف وكفيلة واول ما حكوه في دمشق وقد دخلها قاضيا
وقوع العباد والبسة الناي ثوبا من الخزن الابيض وبني الفراء وانتزع ثياب صديق والبيس نص
لاخر وان ينتزع ثياب القاضي عجلال وجلا كما اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المطهر بن ابي محمد
الناطبي هراقى عليه انا الشيخان محمد بن علي بن احمد الواسطي واحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي
المقدسي سماعا عليهما قالانا ابو الحسن المحاسن محمد بن السيد بن فارس الصفا لما قال ابو القاسم المحضر
عبدان اما سهل بن حنبل الاسفراخي ثنا مشرف بن المرحي المقدسي انا ابو عبد الله الحسن بن
عجرب المصوري الهوي ثنا ابو العباس احمد بن الحسين القاضي بها وثنا محمد بن الحسين الرازي
حدثني ابي عن حبي عن محمد بن مقاتل الماسعوري قاضي الري قال كان محمد بن الحسين بكثير
الاجلاج اليسابية فيصلي الصلوة ثم يعود الى منزله اذا ارتفعت الشمس وعلى النهار قال محمد بن
مقاتل قالت عن ذلك فقال بلغني فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جئت الى

الصلوة في المجلد وذلك ان اهل اليمن جميعهم النساء الحايض قال هو بن الحسن فخرجت الى
 حائط على الاصل فيه الحجر فغبت في التراب والاجر فغارضني لصر جري القلب خفيفا الوثني في يده
 خفي كلسان القلب ما النايما يحول على مرده والاحبال تلوح في حده ففرب بيده الى صدرى
 ومكر الخجزي من مخزى وقال لي ففما حلسان وجراة حبان انزع نبالك واخفظها بك
 ولا بكر كلامك تلاق حاملك ومع عنك القلوم وكثرة الخطاب فلا بد لك من نزع الشيا بفتلت
 سبحان اشرافا شجر من شيوخ البدو قاص من قضاة المسلمين جميع كلامي ولا ترد احكامي ومع
 ذلك فاني من فقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ امر بعين سنة اما تستقي
 من اشراف بركاتك فقال لي يا سبحان اشرافا انت ايضا اما ترائي شابا ملاما بداني
 اروق المناظر بما ملأ الخاطر واوى الكهوف والعيران واشرب ما القعيان والغدران واسلك
 مخزف المسالك والقي بيدي في المعالك ومع ذلك فاني وجل من السلطان مستر عن اهل
 ولا وطن ومقني اني اغتر باحد مناسكوا ترك عيشي الى منزل رحب وعيشي طيب وانما انا هنا

الكاتب القب وانا صب الصنعت لثاني قول

ترى عينيك ما لم تر مياها كلابا عالم بالبرهات

قال القاضي اراك شابا فاضلا ولصاعا قل اذا وجهه صبيح ولسان فصيح ومنظرة واسماء وبراعة
 ومباراة وقال المص هو ما نذكره فوق ما نشر قال القاضي فقل لك اني خصلة تعقبك اجرا

وكسل شرا فلا تفعل مني سيرا ومع ذلك فاني مسلم النياب اليك ومتوفرجها عليك قال الله
وما هذه الحفلة قال القاصي بمعنى السنان معي فاني اري بالحدائق واسلم اليك النياب وتمضي
الى المسار والنياب قال العرس سبحان الله فشهد لي بالعقل ونحاطني بالجهل ومحلي من يومني منك
ان يكون لك في السنان غلامان حليان عجبان ذواسواع شديدة وقلوب غير بعيدة خيالي
وثاقا ويطاني الى السلطان فيحكم في امره ويقضي على ما يشاء قال له القاصي لعري انه من لم يفكر
في العواقب طيسر له الدهر بل يحب وخليق بالرجل من كان له السلطان مرصدا او حقيقا بالالحيل
من كان لهذا الشئ قاصدا وسبلا العاقل ان لا يعثر بعدوه بل يكون منه على حذر ولكن لاحتمال
من قد روكب احلفت لك اني لمسلم وجهي مقسم اني لا اوقع بك مكر او لا افر لك عند راقال
والله لعري لم تحسنك عبارتك وعقبتها وحيث اشارت لك وطبقها وتغيب خيالك على فني ضمير
وقد قيل في المثل السابق على السنة العرب اتجرن بها وعداءك الاسد قبل ان تنفق على الفرسية
الحياه ولا يجهل من وعد وحسن محناه وانشد

لا عهد شئ وجهه الجيب فانا قد كشفنا قبل كشفك عنه

والطامع عليه والمستولى قطع اذن العيار اعير منه

المرزوق القاصي انه كتب الحمد لله ما نادى في فيه كهولا وشبابا حتى فاز سكره وعونه وحاز
منه قهره وتونه وعونه قال القاصي اجل قال العرس فاني شئ كتبت في هذا المثل الذي ضربت

لك فيه المنل واعلم الخيل قال القاضي ما يحصرني في هذا المقام الجرح حديث أسنده فلا خبر
 ورد وقد قطعت هيبته كل شيء وصعدت قمضتك عظامي فلباني كليل وجباني عليك فطما
 فافزولي طارقال الله فليكن لك وليطهر قلبك اسمع ما أقول وتكون ثيابك حتى لا يذهب
 ثيابك لا بالفران قال القاضي هات قال المرحوم بن أبي حنيفة عن ثابت النخعي عن ابن
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المكر واليلز صغان حلف وحنت فلا شيء
 عليه وانت ان حلفت مكرها وان حنت فلا شيء عليك انزع ثيابك قال القاضي ما هذا اقتد
 اعنتي معان خاتمة سودا لسانك واخذك على الجرح من كل وجه واتيت بالما ظكاتها السبع
 العقارب اقرهها حتى امعز الى السنان واقراري بالجربان بالجربان وانزع ثياب
 هذه وادفعها الى صبي غير بالغ تنفع انت بها ولا يقتل انا ولا يجزى على الصبي حكمه
 لصغره سنة ومنع منه قال المصنف يا امان قد اطلت المناظرة والنزاع المحاوره ونحن على
 طريق ذي عرو مكان معب معروف هذه المرافعة لا يتحملك بقا ولا تقطيع لما اردت منه منك
 ونعزم مع هذا فزعنا لك من اهل العلم والرواية والفهم والدراسة ثم سدد وقد روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشريعة شريفة والنسبة شريفة فمن ابتدع في شريعتي
 ونسبي فعلي لعنة الله قال القاضي يا رجل وما هذا من البدع قال الله الله وصيغية
 بدعة انزع ثيابك فقد اوسعت من ساعة محالك ولما شد دعالك سعي من حسن عيارتك

وفقه بلاعتك وقطبك في المناظرة وصبرك تحت المناظرة فزع القاضي ثيابا بعد ضربه اليه و
 اقبى السراويل فقال للمع انزع السراويل كي تم الخلعة قال القاضي يا هذا مع ضحك هذا لا اعتنا
 وامر بسلام ففيا اخذت كفاته وغل السراويل فانطى سترووقا تيلاسيا وهذا صلاه المع
 قد اذرف حضورها واخاف ففوتى ما صليها في غير وقتها وقد قصدت ان افوز بها في مكان
 محظورك وبضلعك اجرك ومضى من ذلك كما قال الشاعر . . .

ان الغراب وكان يمشى مشية فيما مضى من حال الاحوال

جسد القطاة فلم يمشى مشيا فاصابها ضرب من العتال

فامتل مشية واحظا مشيا فلذا الكوز اما المرفال

قال المع القاضي ايها الله تعالى يرجع الى خلعة غير هذه احسن منها منظر اما جود حظا

وانا لاملك سواها ومتى تزلزل السراويل في جلبتها ذهب عنها وقل عنها لا سيما والملة ^{يرسلجة}

وسميد بها مقادير وقية فذبح ضرب الامثال واقنع عن تداء المقال قلت من زيد بالجبال

ما مامت الحاجة ماسه الى السراويل ثم امشد

دع عنك ضربك ساير الامثال واسمع اذا ما شئت فضل مقال

لا تطلبن مني الخلاص فانني افق اذا ما جيتني سؤال

ولانت ان الصبرتي اجبرت ذا قوله معلم كامل ومقال

جاوت عليه يد الليالي فانشى
ينفى المعاش بصارم ونصال
فالموت فى منك الموافق دون
ان الحق الرجال بذلة السال :
والعلم ليس بنافع مرهابه
الا تقوم على العقال

ثم قال لم يقل القاضى انه يتفقه فى الدين ويتصرف فى فتاوى المسلمين قال القاضى اجل
قال الضر فى صاحبك من ائمة الفقهاء قال صاحبى محمد بن احمد بن الشافعى قال الضر سمع
هذا ويكون بالسراى حتى لا يذهب عندك السراى الا بالقوايد قال القاضى اجل بالها من فادى
ما غريها وحكاية ما اعجبها قال اى شئ قال صاحبك فى صلاة الفجر غيها واستعرباى ما
القاضى لا ادرى قال الضر حكاية اى شئ عن حدى عن محمد بن احمد بن الشافعى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة العريان جائزة ولا اعادة عليه قاول فى فلك فى البحر اناسلوا
الى الساهر فزع القاضى السراى وقال خذ هذا فانك تشبه بالقضا منى وانا تشبه بالمرصية
منك يا من درس على موطا مالك وكتاب المزى ومديدة ليدفعه اليه فراى الخاتم فى اصبعه
اليس فقال انزع الخاتم فقل ان هذا اليوم ما رايت احسن منه صاحبك ولا اقل نجلا وعبد
ما استررك وارغبك واستد طلبك وكلبك ومع هذا الخاتم فانه عارية معى وانا خربت فسيته
فى اصبعى فلا يلزمى غرامته قال الضر العارية غير معقوفة ما ليقع فيها شرط عندى ومع ذلك
افخر بغير القاضى انه شافعى قال نعم قال الضر فلو تحققت فى ايمن قال القاضى هو من هبنا

قال المرصدي لا انه صار من شعاع الضادين قال القاضي فانا نعقد ولا ميل لموسنين
على بن ابي طالب كرم الله وجهه وفضيله على كل المسلمين من غير طعن على السلف الراشدين
وهذا في الاصول اعتقادي وعلى مذهب الشافعي في الفروع اعتقادي قلعة النص في رد مذهب
الرفض وجرت بينهما في ذلك مناظرة طويلة ورد فيها بهذا الاستناد انقطع مذهب القاضي وقال
عبدان نزع القاضي الخاتم لشيء اليه خذ يا ضيقه يا متكلما يا اصولي يا شاعرا يا نص وخشية
المملوك من سارق المعاني على سارت فكره مثل خشية من سارق البين على ثبات من يده
من هذا السارق ومكره اما ثبات الافكار فقد رايت من غيبتها حدود او ينزل بالباطل
على افكارها ولا يخاف قول الحق على رفقته صعدا ويقطع القلب فكيف باليد والرجل ثم لا
يقول مولا سيدنا او اما ثبات الصبر فقد فرقها فراق فكر الذي جرى منه على المملوك ما
لا يجري على السامع من ارض مصر اذا فقه غبارها وارتفع اليها من اصوات بعض العجم
نطقا وهو الذي باب حواشيها وصعد اليها ما يجري لا يثبتها على السنة الملائكة اخبارها ولا على
الارض من السامع في الشام من الامطار التي طلبها الحشرات واقفة وقلت الاكسن عن
فرعها القارعة القارعة واصابت الا بها على كل حال رحمة اهلها جميعا وان ظنوا ان
حصونهم مانعة وكافي عجايا يقول اني عرضت بمصر فاعرضه ما حلته في الشام واهب لي لانا
الامام انه ليس لكلامي بذلك المام وكيف اعرض بالبحر الصريح والظلم يجري فيه مواخر وكل

مركب اذا انخرجهما الريح فقد فت متاعها غمت الآتية بعد ما قالية لم تترك الاول والاخر وكل خبرية
 حكمت انهما هاتفوا فجواب الشام وان فاتها سنب البواكب واما وصف الملوك ما اتفق له انما اليوم
 مدكا دامسه وشرح وبين يدي محمد ومعه عيون من حاله ولو صدق خويصة فنه واما ان ما عنده من
 بعد ابراهيم الذي اتخذه خليلا اياه الله برحمته قدسه الشيخ نريهان الدين القزويني جوابه
 الى شيخنا شيخ الاسلام اوجده المجتهد بن تاج الدين الربيع بسبع طلال من القاهرة المحروسة الى الشام
 المحروس يقبل الارض المطولة على ذوى القصير يبرها المقايضة من باجها المفتوح بما ذكره في حساب
 من جزها المقابلة لصد بها بالاحسان ولو لا استرقاقها لجمع لعلت وجرها بالبالية المنسقة اذا سبلت
 سابلها العقول اما تجزها واما صجرها المنسقة للاسراع من مقاصد صجرها بربها المزخر قد رايين
 البلافة اذا اصاب سحاب الا فتادها بربها حتى سبت حين نفاسها الفج حليت عراشها الحق

خرجن في بهجة كالروض ليس لها الا الحلى على لباها زهر

صب الشباب عليها وهو مقبل مامن الحن ما في صفوة كده

فابقى الله حياها حراما لا يجي وحلا سحاب الفضل من كل الوجوه روحها الناجي فضاء ما ضاع
 من تبررو من ورق وحال ملحال من وساو وبهاج وليس الروض من حلى ومن حلال ما يمنع العين
 من هن وبهاج وروى جهلا بها التي يقع تراها من الراى مواقع للما من الصاد وروى جنبا بها
 الذي اهدى زهره مدائح الجنان عند ما كرا الفواذى فطاب واديه فابن منه ارض يجرها العيب

قبلها كعب بن مالك بن أمية وادود وجأها الحياض موطنه ولا رجل عنها من
 الرواقا من به ولا زالت بازها رها حنن الطلوع باعها صافية الناطق والكبر
 كعب الذي بالربما اذ اسمى بالقطر ذات سماء به حتى تلا جوز ديارها فقط لا مطار
 وجمع بها صاعقة الريح تلك الاقطار نضاحك الشمس في الرهاض بها كما انشئت
 فيها الدناير وناخذ الريح من رجاها عبقا كان ذلك التري سلك وكافور
 مطيبا بطيب ثراها تسمك من مجتها التي لا يفد عنها اذ دار صدره بعراها
 شاعر يابن في كل واد من ودها يهيم تاير من جمل قطرها اذ اشترى وصفها
 ما يضي برسج الليل البهيم قايل حين امراه الاحبيب على العادة في وقوفه
 نخاء كعبها هذا مقام ابراهيم مطلقا في مرج ابادها لسان القلم الذي اجمع
 بعبادة العباس خطيب محاسنها مغتر فاني بمراد بها المحل لا ينبغي لها اذ ابنا
 ان يجار به باستعمالها من ايم شكره التي نفذ قاضي الولا احكامها وامضاها
 معللا ركاب مدحها التي اضاهى في ذلك وانضاهها نالها عليه لسان المد
 حين قلب طرفه في سماءها ان هذا البيت قلنوا بذلك قبل ترهاها ورواها الله
 ارضاهم السماء رايها ولو نطق البعد بها شاميرا لا صاب غير يقول بما خفا الله
 اهداها وانصب لها وان تقنت بسواها وتتراح روي لسيما العليل الذي هو فيه

هواها وانشق بعليل هوايها وامتعت بعليل البلى الفلست من مايجها وماذات الاحين
 البقت انكوز لو اد انت من قريب يكون اجاجاد وانك اذا انتهي اليكم يلقى جيبكم
 فيطبع كذا لك انشد او طانها وسكان تلك البقاع ووطانها ايا ساكني ادياف خلق
 كلهم الى القلب من اجل لجيب جيب وكم لا يحى بمولانا غارسى اشجار الادب ومعد
 ذهب المعاني الذي يفوق على الذهب ويا غنيت الفقايل من كلب ونفسه فاجده
 النفس من كذب ومن خراف وطاف الارواح بالطرب

وجان قال الاكلها كوفي فكانت روحا وروحا وروحا

بل هي مجرى مجارى العلوم ومصرى الكواكب البسارحة من العنبر ومنش الغوث التي لها المكارم
 سجوم والحرم الذي بالحنف المحدث على جارة مجرم ومكاظ اديب في انطق خطيب في
 سروجهم وحريم الخلافة البلاغة فالتجاري كادب الدخيل فيه خروج على شمس افقد
 ولا نجوم وسطالع النجوم التي منها معام الهدى ومعاج تجمل الدجا والخراب رحمة
 ومعارف ورفاعة الثمن وبابك سوالين البيان

ومحل ذارفت رايد مجد المعاصرايد بالبين ومن فضل اذا اقسام الزمان بين يمين
 بتدريسي وبنت راس من البلاغة التي لا يد اس لقدام ولا يقال المعاطي كوسمها ندامي كان
 لا يقب كرم لسلامها ندم ومنامل يشرب لسال لفظها المحل بالبشده اذا شرب حاسدها

ما جفونا بدم محمد يا سلا ما ينشر طبعه يحاكيه من سلك دارين رطبه و يحقق في الحافيز
 من طائره الميمون الجناح ومحمد الدهن الساري في بيل نفسه اذا طلع عليه فجر عاين
 الصباغ ويضي في منكات الصدر يشع صباغ والقلب لك الصباغ ويجتنب
 نفسه لمع الراجح البقيع فلا يكون له من انصلي ويعبى الصباغ الى قل رائل
 بقاء من ذلك الجناح قبول القول الى هذا البيت الانصاري الذي لا راق فيه
 ولا سناد في قوافيه ولا في ابيات اعادينه ولا بطا الاعلى وجاهده ولا
 الكفاء الاعلى الوجه لا ضلله فليت الله او تاد هذا البيت واقتطبه وصل به ^{السياء}
 اسبابه واعلاه من جهات الت على البع الطباق و البقاء لتتلقى في هذا المنزلة من
 معانيه و بانه ما يعلن البديع من طباق و ينبي والايق بران ينهي عن الجاهل في هذا
 الموقف نفسه الامارة و يباخر من الحال الذي قال سجد المتع ليعود الكلام الحمد ^{ظننا}
 ما هو من الحرب عند النظارة و يتكلم بالميزان بين يد يد جبر في نقود الادب فلا يقابل بقاء
 قفارة و يعلم فكرته التي لمنهل المعارضة و مرادة انها في الاخطار خطارة و رودة تليف
 مشرقه فاذا هو خلع في بئير صبح الوجه مبارك الطلعة و حصن حكت ملوك الكلام من
 في تلقى و رسول اري الملوك بسعد يار جائل كما اري الرضى سلق فشا حدة محمد
 رقي و وثقت بانها وثيقة فكان غنم من الخطوب غنم و ارجعت نبات الفكر في وصف

بعد الطلاق ورفق المحب ودر مروس النحاف في ذلك الكتاب في تحت المصدق و
 تسلم الملوك تلك الرسالة فاذا هي مدونة مالك و المشرقة التي تعد لرغواتها
 جميع المسالك فقرأتواها قبل ان يلق صواتها فوق من ذلك الغنى من على صواتها غير
 صوات وسماء قبل الا ايد وصيد الشارد واذ هو كاعنق لا بد من يد و نصيب
 بعد او اطلق في اش من لا ينفك كونه في علم الاطلاق يعبد او كويت بد على عمل
 بن حطان او قوجي الى بدوى كايالف لحيطان او اصدر الى مجوز او قعد بد من هو اير
 على قبل كانه مجوز او من اسمه وبيته على كنه حذرون او واصل بد ذلك الدوا
 او الكوكب الحيار او مسافر لا يخلع سيره من رجل و لا يفر من بداهه السار
 او حتى طب بد العاشق الحزين او سيرا الى المنهل السائر او الى الشمس التي لا تنفك في شروق
 و افول او الى عرف من علم الذي يقول

عنون

اني كل يوم غزبه ونروح في اما النوى من قعدة قتر يح

او الى سائر في ذات العاد او الى الطواف الذي بلغ طوافه وسيعام القرى

واقصى البلاد حتى كان الملوك المعق في الملا يقول الى العلا

انا اسكنه الملك اقتديتم فلا تضعنه في الوض و ساد

لعك يا جليلة القلبيات لا ولا مع مسج البلاحة

او کانی هذه المقامات على راي الحري من الدين لا يتخذ وزاوطا ولا يهاير على

لا يستقر ارض او يسير الى باخرى تنحصر في سائر تاي

يومها مجزوي ويوما بالحقوق ويوما بالعدو يروا بالخليصاء

ووناقا يتقي نجد او اوتنه شيب المجوق وطير اقبر تمام

۳۱ كان به ضياعا على كل جانب من الارض او شوقا الى كل جانب

فمن حق ليس للشرق شرف وغربا حق ليس للغرب مغرب

قد الف قلب النوى وجرى جرى النسيم مع الهوى فوسعي برجليه في سناكها وبحولها باصر

في سناكها وبجيم في كل واد وان قلقت ركابك في البلاد وينشد قوله حبيب في بلاد

داود **مقيم الظن عندك واثاني وان قلقت ركابك في البلاد**

وما سرفت في افاق الا **ومن جدواك السرا حلق وزادى**

او قول ابي الطيب **سدا**

مبك جيت ما اتجعت ركابي وضيقت جيت كنت من البلاد

وحث ما لك من المكان فلي الى وجهك الثغاب وترخم حين نزل فرار لا تقول عارة

ودورت افطار البلاد دكايتي الى روج افري او الى فخر نيت

وينشد حين سار سبل الليل فتنقل تنقل ليل القدر

تقل فلذات الهوى في النقل ورج كل صلاته فرد منهل

ويتأبد بقول الويد ان العلا حدثن وهي صادقة

بما حدث ان العزة النقل

لو كان في نرف المادى بلوغ مدى

لم يبرح النفس بماد ارفع المحل

الى

فقد السند يرق كالخولقة تفتح باخرها او لها وكالشمس في قرار لا من فرا لا تنق لها لك نسيم

بالمئات انما لا تحي بقول الارجاني

سيري اليكم في الحقيقة الذي بقوه زنى فها سيرة الدهرج

وقد كان الملوك من قبل يتشردد وبذلك ياخذ في الكوفة

لما ملأتم فاطرى من جالك اسدتم على قلوب جميع مسالك

ثم قص من سلك نفسه الحقوم خامسة اما عن قتر سنانة لثامه ونصب محارب فوات

قبلت امامه بايع مستاماً ليس من خزائن المحارب خلعت الامانة وراى بعينه ادا

يتلذب من خلق اخذ قد امس قد امس فاجم باعد القصر عند طويلا وطلب العا^{ضته}

و المطاوعة لحد اللفظ مقبلا و طاس لى ان عاينت فرجا ومن يبل عاين لم

برجها يعطش ثم اطرت ملبا وقلت خيا

منشور هذا الكتاب بين ابني يميني الذي هو منظر

اهدي لما عرفته بمقدمه تاريج المسك وهو مختوم

لقد فاح من طي تلك الحمارق شها قبل نشرها وقلت حين فزات من تلك الرسالة حيث

مروها وبش ما وقفت قد وانا شرفا سبدي لوالها

فيل الملاهي على حرف

وقبلت العا والفا فقال في غزاي يزداد فاضرب الالف في الالف

فاذا هو كتابي هم وكلامه لا تجد سيف لسان البليغ لم يرب خصم القى لما حبر العلم فاقسم

من كتاب مولانا الكريم المختوم لقد اظهرت حقاقت الفلا سفة بحكمة درجتها المرقوم وناقد

اصحاب المطالب الادبية كيف القبت لمنشيد مفااتي النور ووصل العبد اليك السقا

حين اهتدي لحسن التدبير تلك النزق والرهون فود بالهم ذلك الكتاب و دخلت عليه

حين دخل جبهه ملايكه السلام من كل باب و بنشر بيت المخط منشورا و خرج اللب في صفه

من قسور و اخذ من الزمان توقع الامان بقدم منشور

يكان اللطف كالقيص انادي البصار نارحت لما بلطف

فاذا فكن نار قلبي رزلا استعظم نار ابارت تنظفي

و ارادت الاجفان عادة جريها و جري عادتها فقلت لها

كفى فقد جاء الجيب كفى به وصلا وعاشقة المعنى قد كفى به

واقعة الملوكة فرأى من لا غنى عن العزير ولفظ اطرب ببسطة قوله لانه وجز
وتبينما ينقذ به ذو القيد ومحمد بعبارة فيها كل فقيس في البراقبة تجوز في سحر العزير ^ت النفا
في العقد بخلاصة من العقيد واما في كل باب من ابواب الادب او قيل وملك وصحت
طالع سعد في كل وقت سعيد وملك كل الاحلال فندعاه في من الروعيد قد ساعد
رق الكلام المودود احدى عند اكله جبر وقلادة الاغصان النفس عبدا وحلا اذ ارسل ^{القل}
بها حاكه يقر ومقام انى اذ انجر ببلاد الخاطر تامل عطفه وتحطرت من ^{لفظه} من طرسه
بين ماله وسلا واعتنف من قد وداعات فاقمت الخلاف بالاخلاف وقلت من ^{فما} فمات
حت نفسى النونات سمها النور وصدت من لفظه نجوا الا انها لا تغد ورايت حروفها تلاح
الروح الى شكلها الحسن وتفرغت لا تفر منها كل من احد من عين الجيب الملا من الوسى و
استغنى الاقوال ليل جبر بالنيب وندع شاهد حسن بدروع الا فاته هو لا يجنى التخرج و
قلت مضمنا في تلويح اشارته الادبية في مقام التبريح ونشرف ان زادت شرفا قد خلعت
عليه جماله الايام هو جامع لمن لا اندفع عليه نجمة وسلام وعلى العدى من طرسه ^{نقشه} و
مرصدا رضوا الصبح والظلام وبدات بيسم في قرأته فاذا اعيد من التبريح ^{في}
مرات من تسع معاينه يا مالك الادب لم يره احد في شغب بوان وتطفت بعد ^{الشب}

كفر وقر

من حروف المفردة وسطرة الحروف على ما يدرك ذات الواو وعجز فراطى من حروف نايبر سطرة
التي تجرى على حروفها وعلم ان تلك للنايبر لم يبق عنده الايام منها غير حروفها وغرض ما
فكرته جيني راى ~~النايبر~~ بل انما هو لا فائدة من الزيادة وكسفت فله جيني راها
القائد بل دهنه على راى العامة طفاير وجره جنة تلك السطرو وقاده وارتاح لاشغالها
التي لربها على طريق الوصف نصرة وتخالص عقله الحزم عند الاجتماع بشارد الفكر
وعلم ان سيف القضا قتل التي فاحر صفيوان سيع النفس لا سود يحسن بالياقوت الاحمر
وتشبه وان انسان هذه البلاغت خلق من على وان بل النفس لا يتلون شفق ونظ ان
الشفق والشفق قد انجلا فاجراها ملاذ ان الرمل غنف شكل سطورها فافاضا عند الفرد
او ان حاشية الساجعة خفيت كفا وان روضه الزهرة اخذوه بها الشفق وحفها الله
قامت مقام الوجبات لوهو العروض البيض حرمها فاضيلك بالف اطها كوسا البصر
حرمها في ميني القراطيس وخداه وفصول سبع وذلك الحرف ماورد من وردة ثبت بها ان الحق
اعز ان يربيع بلافتها الخفيف اخضر وان جامع روضها الذي قام في سحرود البلاغت
خطبا انغروا كتب جيتوش الكلام من سطورها في دهمها وجرها وجمالت وعزمت جيتوش
المنادين وجرها من دماسي فلت واصبح الاسود والاحمر صرع اقلامها وزادها
الورد عند اعترافها من اجابها اجبت ذات على المعارضين حرا وافر الجيا والظلم

من اطلت الخضر او اقلنت النفا وقالت مفاخرها الدمشقية للبارز هذا المبداء والنفس او
جليب كما عيها التي اعتدك قدما وتفتح وردما وجزت اجنادها وكثرت بالحمرة سوادها
وعصفت للزفاف ابرادها وانتكبت بملامحها العجيبة وحلت الاقواء حلاوتها
الورديتها وحاصل ان هذا الكتاب يخلق تلاءم الدنيا بشدة وان امر من ذابح
والاحارة الثلاثة ضاربة لعداها فلهذا من شيد ان ينظم حواجر اللبا غنة عقود الجيدة فاق
بالعقود ويعجب بنقته فالصبايع من السك عند مفقود ودام وقد راضت على العهد
حلا فالما هو من الورود مسجود فلاح الملوحة كنه براعة الخفاء بطل بطل وهام القلب
بدا على سحر السجى هيام عليه بطل والنطق في وصف الحبان وراى برىاضة لؤلؤها
ابو نواس لسايجان حيان وثق غنانه غزبان والجم من شيه المتاد بينج واطلق
في الغمان فاذا هرفق بديع اغلى على حب الفناح بالكلام وخط اصبح بن البنا
لكا الغلام قال المصنف من همام في هذا الحبان ولا يعاب ولا يلام فاشتغل بغير كيت
وكيت وعظم قدر معانيها اصلية في وجد كل معنى يتحاشى بين قراى الحبان و
حورها وعقود الحشا وبخوها ودرر الاقراط وبخورها وسوا حرا البيان وكيف اصبح
القلب سحورا واولى بن ابيات الورد ارحديث واسلندا يحصل بها من البراز النبوة
والتعريف وقال سبحانه بن توح بهذا التامع لهذا النان مفارق طوف واطلع

السمحة

يدبر الاول بدره من افق ورغب الى الوهاب ان يديم على عبد لا ما وجب فله در لا فظا
 السبع الناس اذ ارسل المنق من دبرج ومحمدنا تجر في علم الحديث فحدث عند ولا خرج فاق على شأنا
 العمر القديم في الحديث ووصل باسائيد العالمة الى مدى لا وصل اليه السير الخفيف ونحو
 الطالب من اسائيد المتصل بمجل وثيق واشكل ما سمع من حلو الحديث فلا كرامته البقي
 واما الامالي التي ليس لها فالي وطعن الخضم في معتزل الجبال من احاديث العوالي فالحديث
 لا يعرف كانه هذا الوجز طابره ولا تاتي له كانه هذا البيت غرابيه رابت من الفوائد الحديثية
 ما ذهل كثر من الحفاظ عليها وزد على الملوك منها حديث لوان البيت فوجي بعضه لا يصح جيا بعد
 حميد القرو امت احاديث احلا في النفوس من المناها سما اذ اوصفوه على سبيل الاكتمال قلت احلا
 من الكفا فقلت ان هذا الحديث قد ارضع بلان هذا الفن وغذى وحدث بانفرادة فهو الذي

صفحة

حدثني حديث عند تعجبني من هذا اذا غاب او هذا اذا حضر

كلاما حسن عندى اسير به لكن احلاهما وافق النظر

فوس الله بين اسائيدنا فاقا وحاشوا بلرجم الاحقا ف

فقد احيى السنة المحمدية حتى اسفر مجها في هذا العمر

واورد اذ هو جومرى هذا العلم صحاحه ولا ينكر الصحاح لا يضر

فقر امام العلوم على الايدى السابق للعليا سبق المجاز اذ استولى على الامد والسيد المحافظ

الذي دارت به بين العلوم والسند والفتح الذي اخبر بعلوم الاسناد والمحل والرحلة الذي

يسند ٥ الطالب اذا خاف ركابه البه وحل في اليك والانساق الركاب

وذلك والافالمحدث كاذب على انهم كانوا يحافظون

مذكره لاديب محاضرين

وخذوا اطلاق بنسبكم كمنزك الاول للآخر

فهر بين العلماء امام ملهم في مصلحتهم على جلتهم

والشند عند طبع اهلهم

اخذنا يا آفان السماء عليكم لما فرجها والنجوم الطالع

عدنا الى اجنالك العروس في اجنالك العروس فاكرم

مماروسا نزل من العروس في خلل ونسب من حفرة في كلال

واعظم بها عويته بطيبيت شعرا لا بيت شعرا المحلل

النصاريت الا جود في عودها اذا انغى الى بني النجار ولا خلل سار ذكر ستمها الطب في الانصا

وعلم ان من الايمان الاخراف بحق الانصار لما اخبرنا بالعدل ابو الحسن على بن سعود بن محمد

البحر فراه عليه وانا اسمع قبل لداخلك الشيخ ابو الغرير الصيقل فاقير انا ابو علي صبا بن ابي القاسم

انا القاسم ابو بكر انا ابو القاسم بن علوان انا ابو القاسم الخرق ثنا ابو بكر النجاد حدثني محمد بن

عبد الله حدثني عيسى بن سيرين عن عبد الله بن جبريل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عز وجل الا ابوءن بالله من كذبني
في وكابون من بي من لا يعرف عن لا نصار كفى الملوك بهذا الحديث الذي اوردته على سبيل الوصل
بدلي البركة والتوصل وترك الكلام عليه لئلا يخرج به الرسالة عن التماس وعلم ان هذا
الطريق لا يسلكها جردا الى الرحى وانما اذا طار بهذا المطا يقال له ليس بعشك فاحرجي قلبك
من رجال هذه الجحافل وكان فرسان هذه الجحافل اما علمت ان الخارج من لغتة خان و
ان الداخل في غير فستة لفيض الامتحان غير انه نجاس على هذه الصاعقة واستكثر على
نفسه ما اوردته من القلة البغضاء ونطق بين يدي ملكها وقابل الصباح شمس فلما وانقل الى
مقام حد شا بعد مقام اما بعد وقابل بالذي اسندته ما اسندته مولانا وكيف يقابل بسند سيد
بمسند بعد وقال عند قراءة ما اوردته سيدى من احاديث حتى مر جديتك ناسعد وقال

علم الحديث الى انى نرا عدا من در من اصل العرف حق اسندته

اصحى امير المؤمنين لنفسه وزيد الخلفاء لظواهرها يد

قله لك هجلى الملوك الى فتر الادبى منجاة وترك الكلام في الحد

كما قال غيره بعضنا في الحديث منجاة ثم انتهى الملوك لا وصف سيدى من جديده وخفف
من جديده وداننى حقها ان تلفظ وخطها بعين العناية وكان من شأنها ان لا تخط وذكرها

في مقام التزيين وكان اللاقي بها ان تنسى ولا تحفظ الا انه اوجع نسختها من قبله

قلب البذل والكفر فقام فتح باب القباب فاجبر انتميت الى النظم الموشع بقليل من العقيبات

فاذا المرسل وقيل في هذه هي الجواهر الجليله فقلت اجل ورايت ما في وصفها في البدر

بالاستعاره وملئت ان معها خيلنا لادب الرشيد وغلبه سلوب العبارة واملت ما ذكر

من الفراق فلا يذم لكونه سببا للثلاث وسببا لذلك الا ما كن المقدسة والجهات التي هي

كان

المقوى موسسه لا يذم بين ما فيه اصلاح ذات الدين ولا انتقال بعد بها الحسن الشبيبة

ابن الحسين فراق من فارقت غم من موم و ام ومن يمت خير شيم

من

وذكر بدي السيف فوارد الملوكة على منق كان نظمه قديما

وهو قد بان عمر شرا في قد بان عمر شرا في

وقد حدثت بشي و شيب سوط عذات

فاما ذكره بعد وامن السوف فهو يقرب عن شرح حال البدر من بعده ويبرهن من قبله

من حرقه ودمعه على خده

في العين ماء وفي قلبه لظى وقد تحرفت في الخاليز من

كالعود يقطر الزمان تحرقه فالما في طرف والدار في طرف

واما ذكره زمان انسه والاوقات التي بعدى البدر وقت سرها بقضه فهو عذري

الزمان

الزمان الذي انقسم فيه السمرق الميند التي كان الخصب على مثل عينها الاخذ يدور ذكر
 مولانا الغزي وكان مولا ناصح هو الغريب العزيز ونج العلوم الذي اشتهر به في مصر
 بلغت يد من الغزي وكان الغريب فيها الامد ولا المناسب رتقا المناصب الاحد ولا المرسل
 الامراض المعالي وقبل المعادى الاسمه ولا الموتى في قلوب اهلها الاجتهاد ولا الملايم لكل
 ذي عقل بعيد من الخطاء الاقرب واما ما ذكره الغزي من الاحمال واشغال من مواليد مع غنى
 من الاشغال فاما هذا ان كان مع ذلك

ما غيبك بعد ما يغيبنا في المحل والامر من الزمن

فوائده ما بنيت اعراضا ولا بدلت مفاضلا

وما كان صدى من هاتك ملاك ولا ذلك الاجرام الاتجبا واهديت المبعث الذي قيسه
 من الايت ونامت فاذا غيب من الانقاء تنبيه وكفاية واجتهد المقطوع الوصول الحسن المطوع

باجها البحر الذي صعدت به خطوب دهر لا يطاق عديدها

ما مر ذاقى كذا انصف به ان كنت مع تلك الصفات تريد

مع علمه بانقطاع سطر عن مولانا وان ذلك المقطوع وصل الى مدى ما اجدرنا بالوقوف
 ودونوا ولا نانا ان ذلك التضييق بين وان الفراج لا يترد من كمين وان
 المحاسد لم اذ اتى قد غيظا كانوا صدر لا فويذ لك قريب صدام مع ما فيه من حلم سدي

و اعضاء و كرمه الذي يشهد ببر من العبد سائر اعضاءه و جميع الود الذي يعامل به عبد كرام
 علائقهم و تغافلهم عن افعالهم صلى الله عليه وسلم دعوا الناس في علقاتهم و وصلت الى
 ما هنالك القلم على ذلك الرسم فوق العبد عند حدة و رأى من ذلك المنطق القول الشارح
 ثم ناديت بما اسند له من نظر الى جسد لسدي فاذا هو كوروس لها في عظام الناس بين ديب
 و عروس لا يجهت بين الملاح و طيب عروس نذ جناها في فمي و يطيب اصل كريم النباح و ملك
 لا يلق ان يرتفع على راسه الا هذا النباح فليس الحب الا ما نشأ عليه القلب بما و ربي في روض من
 العدة و سبما و ليس بتدقيق اللسان و صوغه و لكنه ما خالط اللحم و الدما

و حقا اقول

١ احبك جاما عيني يادة و لا ينقصان و لا يفين من

٢ اقول اصنافا من الحب الجدا مثلا في سائر الناس يعرف

بل ما اقول

احبك

فحين ان لا يرضى الروح كرك على الروح الاكاد الروح تنلف

و حب باللبم و الروح ظاهر و حب لذي نفس الروح لطف

٣ اقول احبك يا نفس النمان و بده ان لا تمضي فيك السما و الفراقد

لقد رقت لهذا الحب القلب جاب نعت لرجام لها من جبال الحب و سما الود و ما جد اسباب

٤ اصبح كذا و ان سولانا التي كذا عرفت زادت شبا با على شباب و يميز كذا اعداد على اعداد اخر

من جعل الجوهر الواحد ثلاثا اجاب لقد اتخذ بروح العبد حتى اليقن عليهما الروح
وامتزجا فما ادري بايها اتخذ والجسم وروح وسرى كل واحد منهما في صاحبه سيران
الاعراض في الجواهر صار ذاتا واحدة فما اولاهما بقول الشاعر
وما احابا يقين اجابت مدآلا وناديت اليه اجاب نداها

او يقول ابن سنا الملك

وبناك جسم واحد من مائنا والاخوف في الكلام المشد
فاجب الله ذات مولانا البديع الصفا وحس جناننا من الاقات فلا يزال العبد يفتن
لقلب بذكارة ويصورها نصب عينيه بفكارة حتى كاد القلب لا يشكر النوى ويعبر فحاشا
القرب والبعد على سوى واما اشواق الملوك فقويت وتضاعفت وتزايدت ونزاد
وتجددت اجادها فابتلت وتعارفت وروى الصب منها حديثي الربير والدمع يعلوه
يزول واشد سقيما الذي لا يحول من عند ولا يزول

كم نظرت في جبال الشام لو وصلت بدوت عليان فواد منك ملتح

وينشد نادى ذكرك والظلمة ما كفت فكان يا سيدي جلا من السم

فلو نرى برق الشوق ليهما لما التفت الى شئ من المطر

ورام ان يتشبث بشوق مولا ويتعلق وبقوى لفق المطر

الثاني بيت الزخرفة فترحل فظم بدعها وفي خلق عمر

بشوق البلد شوق لا زال اري احدهما بشوق الروح اقتدا

وفي فم كاد ذكر الشوق يحرقه لو كان قال يا احرقت فيه

ثم قلت مضمنا

بشوق تغزل وقد تبارككم على الى الوصل من عبق ارجها

ولم ان قبلها بالشوق افلها الا على بان الوصل يحبسها

وفي دمع سري للورى نقطة فاطقت قبلها الناس من فيها

كالمازلونا و احرقا فودعها نجى على الكف اذ اهربت نجسها

ورأى الاشارات التي شوقه اليها شوق العليل الى الشفاء

واهل بحر الى الوفا وصف يبدى الفاظ الملوك وكان من حفيظ المجتر مبين من اديب

العجيز فحفظ الله عيسى عمدة المفضل على باس الهوى ورجاءه ومجته التي لا تستعير وان زاد

الملوك في جبابرة وتاملت بالعين ذلك الاثر وسمعت اذ في منى قرأت امليت

وجرى الفهم ثمار حين وقف عبداً يتقط لما اوى البره حلات رموزة واستدريت

كنوزة فاما ما حكم به الشيخ الامام عليه السلام في الاري بتحقيقه والقول الذي تنفرد واهي

العارفين بمقاصد الشريعة على تصديقهم واما ما ذكره سيدنا في الحياض وفضله

الملك

الكلام قاضي ذهني و غيري فكل ما يحرك و سكن مكر و سيف بدر لفقدهم و هو لان
 الملوك راي نفسه عند استشهاده بين الجناط شاعر يوصله اديبا اذ احان الايام
 فصل البقي لم يجر من الفضل خصله و كان الجناط فصل تقاصيل حال البعد في بيته ^{لحظ}
 و الاية و قصص البعدان قاسما على حاله فالتقت ذرة ثم توجده الملوك الى ما ذكره في ذلك
 و سلك في تلك المسالك فاذا مدارس علوم و مدارك فهوم و الجاث منفرد و جاث
 الواجها من غير و قمت ما اشار اليه بذلك النقول عن مالك فلا جرح على منكم و لا يفرق الله
 ان يكون كافي فمقيم و اما ما عند سيد البعد من الارتياع و التطلع لاجارة في الغد و الراح
 حال البعد غير متشقة من هذه الحال و لا يابى الى باب الارتياع

بعدت فواسا قاه عن ابيض النسا و غبت فوالهذاه عن اخضر القنا

انشع مدح العالي و ذرفي و ^{لعل} و مع باسمه العالي و دغني من الكنا

فتمنى نرد الى البعد و حذونا و يحكم قاضي القريب احكم برفاضي البعد و اما ما عرض به من
 حكاية القاضي و لعل فما على ذلك بمعرفة اسادها فانها عند الملوك بغير اسناد و عرض للملك
 سواله هو ان هل يجوز ايت ياتقع في كتابته من اسناد حديث او حرة من غير ان في
 الرواية هل يكون ذلك كالوجاهة و كان عرض سبدي منها ان الحاطب الملوك بما
 حاطب بر القاضي اللص من تلك العبارة و يومى الى ما يعاين الشرايين السقات ^{لطف}

اشارة و الملوك مخالط في فهمك حسنه بما اخذ ذلك المعنى لفسده و ما تعجب الملوك

من ابيات الص

قالت وقد راجع احدى تكلمك من راض بنزير عايش في تلك

بملا سدي سيني العارضي هم وغرم واداج ونهيم

ماذا اوصل من علم و زاد ب مع معش كلهم حول الهدي عور و لقد احسن القاض حين
صرف اللص بعد اطلاقه على فضله بكر و حلال من تباير بعد ان صبره من تباير بها
و اما جبر سدي على بيات فلك الذي دق باب الدلا غدا و ذوق و خوفه عليها من الملوك
و لسان حالي ينزل بالناقي بآنالك من حق نخوف سدي على كلاس المرحم خوف ابن برد من
مكترا اند او المرمي من الخاد بين على اخلاص معاين من ابياته فله در السري حيث يقول شكل سها
تينا على الاداب اجمع فارة جرح قلوب محاسن الاداب تركت غريب منطوق في من بدمية لا
تقصدى لا جاب جرح و ما ضرب جرحه في اسرى و ما حلت على الاقارب ان من موجود الكلام
لديها فانما الذي صنف الكلام بيا و اما ما ذكره من صرف في فصل الشوق على سبيل الاداج و ار
ذلك السبيل الذي طابار لا اذماج و انار ترابها و طربها فهاهنا البعا الذي لا يخفى الاسود
الذي يقاسى منه في النهار الابيض العذ و الا نرق اجته قومه على شدة ام القربا جالها حسنة
و اما الملوك فالبلدان عند الاماها و مدبنتان لم يبق في الاسما سواها و و اديان حالات بها

حذر ثم حذر هذا قطب الرازيان كلاهما

فربما دعيما وبواقيهما ويعامل كلاهما بالحق ويكرم بمصر لاجلها الوسم ودشق لشقها الاعلى وسقا
الاسن ويطع نايالغان الفضل بن الملك بن اول واهلها كالنفضل بالجزء ولا يستخرج من خلا
نيل من واحد من العسل ولا يترك من بعد ان قصها ما يقدم مقام الاسل ولا يتخلف لدشق
الاباير فيها ولا يجوز في عنها يسوق ولا يتقيها ولا يوحى اليها على سبيل الذم غنم كلا من ربه ولا
يبدن من رايه اقوال الى مقامها برز كك يقول سقى الله دشق سما بايقول يحون ديارها لا
خلا فزاد يحلب مقام الفقي يصح لطف البريا لها بما يحيا اسم من كك ذكر سيد الشام وسماها
وشول المطر يحاها فقد نقل انهم الاقطار وغرق معنى جامعها القطر من الاقطار وانثفت
العروس من در البرد بوشاح وكاد النثران بطر الى مكان يعصه الماء وكيف بطر سبلول الجامع
اصبح طوفان الماء به وهو متلاطم وتاكل قارى في حير روى ماؤه عن ابن كثير فلم يجدنا معا
لاعامهم وتوالت على طرق الصلطين المياة والاوجال وسالت الشرايع فترج للمؤذنين ان يقولوا
الاصلا في الرجال فغظم نزه الى السماء على الارض الغرق وجرى طوفان المياة الى
الجامع فكاد ان يلطم نثرنا واهل الغرق واصبح كافر في التلج من الارض وهو مذاني وند
فوسن السحاب فقطر على جبهه الن بداني وراى الناس في نوحه كالبعض الموت الاحمر ونا
منزلة الساعة الروح الاخضر وبيض لروسي الجبال فود او ليس كما فكان فقتها النقرة

ببياضها سودا والبس ذوايب اسفارها حلة الشيب متر بد شباهها الاخضر القنب
وحل بكتبد البضا على كنبه الحضر وجارى الكا عوجا جوى سكان ذابنه على الغزو
عاده فلر كل جبل مندره هي تجيد وكاد نهاره يسير بياض ثوبه الدرى مسود احلة الليل السجيه
و مال ما السحاب على الصانع قد اذت جطاعها وبرج من لم يند على برج المياه من فطاعها
وكانت مياه انهارها بذاك المياه وما استنى منها على كثره حياه فقلت حبر لينا ان الماء طافا
بالشام وعنا وطال بها على مزحل فيها مقام الشنا

قد طول البرد في اقامته بالشام والنفس عند ها خجولا

وقلت اذا ساب من غرقته بالثلج ما يرد شاخت الغصاة

الثلج قد جاء على اشبههم بالبقاء وسبع الفضا

فارتعت الشجر من خلى اذ نزل من ابيض ايضا

الا ان جردك بالف نعمة ونظرت الى الشام بسطرا بين

الرحمة وان لم يكن الفعل الذي ساو احد فافعال الالهي سران الوفاء واما قول سيدي

انه ما تعرض لمصر بتعريف في كلام واجتج بما ذكر من الشام ففرق بين ما عيت بر مصر

طين وترايك طين ذباب وبين ما نسب الى دمشق من كافر تلج وابقاع ركاب الكفا

نقى لخير حاجت من كرها وشرفها خير امرها على البر وذكرها لئن شاق ان تاتي بمنا

لقد سئني خطت، بالمدح فحق لفتح باب رقع عنها جانب تجافيه ومنها بوصف فينا فيه وما
 يذكره العبد انه لو نصيب بن هذيل المعري المفاخرة واقام سوق المفاخرة لانه بحرب الفجار
 حرب الفجار ولا بطل ججاج كل واحدة من ججاج الاخرى بما ابطال ولا نار بين النيل واهوار
 دمشق عند المحارب بن جبار القطل كن نبي الملوك من المفاخرة سير العنان وعنان البيرو
 القبيدة الى السلم وتلا لسانه والصلح خير لما بان المكابرة من الصغير مع جوط قدرا
 لانصحه وان سحبا العناد جهام وان ابرق وارعد ثم انتهى الملوك لما تشق برز خلفه
 الحلة والحلة التي جرد ليها على شاعر الحلة وصلت كذبة كنية تلك الالفاظ الى
 الذي لا يغلب من قلنت ثم هيا هذا الجواب بعد الاستقواء بهذا في الشكر والاستيقا
 والتمهيد للفظ اذا غفل عن نفسه بيا سيد علاء زان لا يعاب

الحمد لله الذي جعلنا من عباده محمد وآله وصحبه وسلم القضاة
 الناجي الملوك ابراهيم القضاة قبل الارض ذات الكرم والترف الذي على ارم ان لم يكن ارم و
 الاثمار التي لما عارون في الشهاب اني يفاخر بالنيل اذ بلغ الحرم والحا الذي انشد لسلامنا الملك حين
 سار اليه سرت من حرم الا الى حرم في الوفا كعبه ومطاف ومقام وموقف ومناب مهديا
 الى تلك الارض التي سترت حبات هذه الارض المحرمة مبقا البقاع الشام المباركة سلام
 هذه المساحة المحرمة معوز اذ لك المقام بهذا المقام وساهل تلك الشارب الضاربين

زهرة

الذي هو طعام طعم وشفاسفام رافعا عايطوف بالبيت العتيق جديرة وياوي الى ركة
الفديرة سديرة ويسقي بما رزم غروسه وتروق على يد العبد في المنام لوسه وتشف فيه
شعور بل شمسه ويتابع جفيرة ظهوره ويتبع في بطون تلك الاودية المنفعة ظهوره ويكمل
البيت وليدة في قمره الى ان يبلغ غابة السعد ويكون لمرز البيت الحجج الى البيت العمومي
درج الاجابة معه وبفوح عرق قلم مطر ويجلو ويطرب فهو في احوال الثلاثة نحو محطاتها انما
بارك النمان وجهاتها الست بالحل الذي انزلت به في احدى الزين السبع المتاني مواجدا على الشاء
الابيض عند البحر الاسود ناظر من شمسها الكا البيضاء مالم ترع الزرقا كما انخل من اند حلة البيت الشا
برود وبقي ما اشتغل عليه من الود بكنه والصفاء والسوق الذي اصبح منه بعد شفا الغريب على
شفاء الدرع الذي شابه النيل في اوصافه زيادة وحرارة واما طائعا للابوا العالي بلانجيم تقيا
البيت وترك واجب حبر الله اعز الناس ولا بدع حار الله اذا اخذ فاعل ان يتهدد لرفق
الجهان عند تغلق تلك الاستار وعنه ان يجد بذلك البيت سببا ليجاز في تلك الدار المستوي ربح
مع اهل اليرغ بضاغة صلة الزجاة اذا حصل اهل الحارة بدار البوار وبعد واصلته بدار الله تعالى
لربكنا السعادة اذا ظفر بذلك البحر للكرم ويعبر كل زمانه ربيعا اذا حل بذلك البيت المحرم
ويسفره من ذلك كالأق مع الاماني وينشد اذا ضرب عنق شيطان هو الامن تلك الاك
بالاماني الا انها الركب الجمان عز جابا علينا قد اقمي حوائنا ماينا

واختر

فان كان يكون في منظر الاجابة يقوم من والجسفة عاير بما التزم وان يرأط على ذلك الملتزم
 في المقام وعلى ذلك المقام في الملتزم فيسئ الله عهد مولانا الذي طالعنا ثم برة العبد حول العظيم و
 نتم وقام واجبة قلب من فرض ذكره بما يلزم وماحت المملوك على هذه العبودية انه وجد ^{مولانا}
 ذكره في كتاب ورد منه في ناخيه واستفهم من حاله في حاشيته رعت من المملوك في الرقة
 فتم بعد في الحاشية لقد نطق العبد بالشاعرية جهر او شد قد و لم يطق كذا طهر وشكرت جوار
 فضلك الذي ذوى على العبد جرحي او قرحتي تقطعك الذي شفا من البين قرحا ونشئ البيت
 نسيم ثابدا كيف لا ينشئ ليشمد ربحا وقد بلغ الفراح وساكنة ثناك وتراود من سكرة الفرحا
 وضاع لسانه شكر ما تطوف به من جدار من هذه الغيرة ولم يكن لمرى بذلك طوق وتخلص
 حرك كلامه لا يعرف الا اهل السلوك ومن شهد به لا يشهد الا ارباب الذوق فاصبح المملوك
 حين ذكر في الحاشية من اهل الطريق ايداه ولسانه وطلبه في ورود استلام مولانا اي ارب
 رغبته بالكتب بعد العبد فانقطعت حتى رغبته سلا في حواشيها

اي والله المملوك راض من كتب مولانا بعد البحر على وقائع من كلامه في سنة بفضل فكر
 الله لا فتاد مولانا هذه المنحة وهذا القفل الذي ليس لا طعنا في الشوق جزا الا الجنة ولقد
 علم المملوك حين وقت على خط مولانا ان جف صد فانه لا يطر فر من ماله من سنة وغفر
 سيئات الزمان حين لاح له رجب الطرس من يقطعه حسنة بعد حسنة والا فله المملوك من ^{سائر}

مولانا قبل ان يقبب عن سر جواب حاضر و هيم بنت يقضي جاذ اقبال بالناظر و منها النكا
 فانه كان انشا رسالة مطولة و لكنها غريبة كرم مولانا الحلقة مقصورة و جزم من نبات فله
 كل حور بطرق سحر البيان مبعرة و جلاها عرو و سابعدها عليها العاد حيث حلت خنصرة و
 امدها درة تاج و كعبته لها من حواير المعاني رتاج و كرمية لها من كرايم نبات الفكر نتاج
 فغزت على التوجع خيل بينها و بينه بما حيل و حركات نفسها برقعها لليرحس بها حابس القيل و النيا
 فكان المملوك ينشئ فيها و هو يتاهب للبحر و كلاهما عزمه سلك شيطان شعرة تجايزه في
 الفتح فوجد المملوك حين فقد من ارساها ما فقه و اجتهد في اصالها البلاد النائية فانها
 الحجاج قد اخذت حداثهم جارا بعد ما غت و ر الكرك في عشاق و اذا توجه العبد ان شاء الله
 الى الديار المصرية و جبرها الى الابواب العالية و انقذها و ان كانت عاتلة لم يصح اذا الخطا مولانا
 بالعين حالته كيف لا ينقذها و هو كذا يذكر بعد من يابره ان و كلاهما في قربة منه في الزمان السالف
 جن و كلاهما سأل دمع الزمان ان يوجد باللعائن فهو بار مع اليدين في اسرو فلبس الندي كسرو
 طائر فواء المضطرب اذا تذكر في الشدة خطاه و مرها شريك فاضحت تجاذبه و قد غلب الحجاج فلهذا
 نلها و ينشد ناسقا امرب القطا على من يرحل حاد على الذي من قد هويت الطير و لبقا يطير مقصود
 الحجاج و يبر ايرافقة في مغرك البصر المراج طالما شام بمصر برق الشام و خلع في حجب الزبد
 قيصر الاحسام و تقطس الى رباب راسها التي خلاها القطر اذا قطرة القطر المسام و قال كاشفة

البيت

يعني

وقد حدثت برويتها ○ ان كنت كاذباً الذي حدثني به فنجوت بنى الحرث برهشام
 وما زال الملوك يشترق الى ما بدشت من الدفاع ويثبت من وصفها المحقق ما يحكي به عند السنج الرقا
 وما ربح في هذه المدة تجاه الكعبة المشرفة يعطيهما من نور الدعا بالجر سماحاً وبكر و زاده منه
 مساء وصباحاً ويعقد بالبحر المكنوم ابحارها وبالميزان قوارها ويزنهم انهارها وبالبيت دارها
 كما يعز سبرائش ويذكرى بالدهاء لده ام الفري على ابي قبيس الفيس الميز و بود لوراي حسن معمرها
 ورفص طرا حول سايتها التي فاقت العاف بعيدها فله جاسها الذي جمع الطلاوة وقالت
 دين اصبح الصلاة في محنة جلاوة ○

الجامع الامري افصح حسنه حسنا عليه في البرية اجمعاً

حلو اذ حلو فانظر حسنه نلها اصبح للطلاوة اجمعاً

وقالت ○ شفي بدشت الغيت جلع نسكا روماً بكني الخوام المغرد

ادما عفا في العين من ذاك مبدل ○ اذكر خلا في السمع من ذلك ○ مبدل

وقالت ○ دشت في لمن لها نصب عال وذكر في الوري شابع

فخذ من قاس بما فيها ○ وقل لذي الجامع المانع

وقالت ○ دشتي بولديها رايق نواض اجماع على فلبانها الهصر

عائنه فلبان فزع عركا ○ وليس ليرفجانصت ولاهم

وقد فادح الصب بعد السعال لا يجي ونبيه من صلفه على وتجب

البيته ذهابيا احدا من مبه وتقرأ هذا المطلب

موتلتنيواظر العما^{ما} سبوقها الاثا^ا في الطرب

تقصيب

مفقا من اجريت مقلة^{ما} ووقف من برايات^{ما} التجب

ليبران بعدك ارق^{ما} فقل الخو^{ما} الجان بعد^{ما} تنقرب

كرجيش العزال^{ما} فاد^{ما} اما سلطان حذر جيشه لا يعلب

من في شمس^{ما} الحاسن لم يزل عظم^{ما} يرفي كل وقت يذهب

اجيته شتم^{ما} ومغنى ابد^{ما} على بطله يتغضب

وفي^{ما} من طرق الفقر^{ما} والفتى يفتي ان ذلك المذهب

والقد تعبت بعا^{ما} فاد^{ما} هذا اير^{ما} بر^{ما} الرقيب بنقيب

وموذ ناسلوانه وزامر هذا يرجع حيث ذاك ينوب

واقول للقلب الذي لا ينهي مرجب^{ما} ابد^{ما} ولا يجنب

ولا استطعت فكروا^{ما} عند^{ما} فكلن ما يقبله لولب

وباي غنى ملاح^{ما} اشكوله افقر^{ما} فيجمع بالغنا ينطرب

فمر على غصن وغصن فوق^{ما} فمر على طرد الذي لا يغرب

فا

قال الغزال والغزالان يا افلاح يجرى تلك تقيب
 ما زلت ادفع قصير الشكوى لى و اغراسباب المجرع و نصيب
 تحت العواذل والرقب بعزل عناء و جث الوقت و فث الجلب
 و طليت رشف الغرس فقال الى ما فى الوجود سوى الدر امر طليت
 و غدا ينادى و كاس حدينى انتهى الى من الفنى و الجيب
 و اقول حين رشف ما نزع من بعد نزعك ما صفى مشرب
 قال لسب القيل التى قبلتى فاجبت اذا من لا حسب
 الله بل كالتها رقطت بالوصل لا اخشى بر ما يرهب
 و ركبته من الى التقابى اذ من قبل ان يبد و ليعب انتهى
 ايام لا ما الحذو و دبشوبير كدر الغدار و لا غدارا شيب
 كمر فى محال اللؤلؤ من حوله اضمحت نرقص بالسم و اظلم
 و لى كى انت الحى اطلب غدا بعد الرجيل فلم يلح الى مضرب
 و و قفت فى رسم الديار و البكا رسم على مفر و مرتب
 و اقم للندما سوق خلاعة بجى المحون الى فيه و الجلب
 ثم انتهت و صبح شوق قدما ليل الشبا و المازك البهيم

ورجعت عرفت الغواني تطلقا وسفين رشدي الملائكة
 وذكرت في ميلاد مني من الزمان بمنهم لا يجنب
 قوم بحق فاعلم وصفاهم قد جاء بقدر الزمان المذنب
 قوم يدعهم للصدق في الوعد ويدع اهل زمانهم فكذب
 لا تسأل القضاة من ادعهم لكن يدعهم الشايط
 يا من حزن الفؤاد الطير لما يدنو ادع نجائب
 اسنان في وادي دق سمع اكل الجبال الى حمار يسب
 ما قبل لا روضا وجوسق او جبروا او بليل او ريب
 وكان ذاك الفريضة مع هذا النسيم ففقد مكتب
 وذا انكسار في الحال بين راضة تنصب
 وشذرت على البدار ورق الطير بنماها من غاب عن المطر
 فالورق نشدرو والنسيم شيب والنهر سقى والحدائق تشرب
 ونباتها ضاع النسيم بها حكم امي لربنا من طلب
 وحلت بقله من وصار حجة فيها لا راي في الخلاعة ملك
 ولكل طريق على السماع الخفا وغدا برؤيها الشايط

منقش